



سكان وادي
بردي يخسرون
"الحرم"

13



ملف العدد

في عنق الزجاجة

تطورات ترسم

ملاحم إدلب

مقاتلون من جيش العزة التابع للجيش السوري الحر في حوزة تدريبية بريف إدلب 10 آذار 2018 (afp) عمر حاج مودون



02

أخبار سوريا

سرع ضربات ضد مواقع
في سوريا منذ مطلع 2018

03 أخبار سوريا

اتفاق تهجير ينهي حصار
ريف حمص الشمالي

04 تقارير المراسلين

السيول تجتاح المخيمات
والمزارع في درعا

04 تقارير المراسلين

أهالي دير الزور
يعيدون تأهيل حدائقهم

14 مجتمع

سوريون صاروا "أترك
جدد".. العسكرية بانتظارهم

19 رياضة

ليفاندوفيسكي
المهاجم الذي
يعرف طريق العرمي



ظاهرة تغيير
الأسماء
تزداد في سوريا

ترتيبه. هكذا تحدث لؤي عن فتاة أحلامه التي كانت إحدى زميلاته، والتي كان لا يخفي إعجابه بها. ولكن لؤي عندما عرف اسمها الحقيقي شعر بالصدمة، على حد قوله لعنب بلدي، ويروي الصدفة التي جعلته يغير رأيه بالتقرب من ريري، فيقول "كان يوم إعلان نتائج امتحان إحدى المواد، وصادفتها عند لوحة النتائج، وكانت صدمتي كبيرة عندما رأيتها تضع سبابتها على أسماء تبدأ بحرف الخاء..."

لم يختر أحد منا اسمه، وكثيراً ما نسأل شخصاً إن كان يحب اسمه، فيكون جوابه أن والديه اختاروا الاسم وهو تكيف معه ووجدته بعد فترة ملائماً له، ويكون هذا من قبيل ما يسمى في علم النفس "التأقلم"، ما يخلق المواءمة بين الإنسان واسمه الذي ولد به. "ريري" كانت طالبة في كلية الحقوق في جامعة دمشق، جميلة ذات شعر طويل، وتدل طريقة لباسها على أنها "ع الموضة" وخاصة من بنطال الجينز "الممزق" الذي



13

هل نشهد المزيد؟

سبع ضربات ضد مواقع في سوريا منذ مطلع 2018

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب (AP)



تحولت سوريا إلى مسرح للطائرات الإسرائيلية والصواريخ مجهولة المصدر التي تستهدف بشكل متكرر مناطق عسكرية تابعة للنظام السوري وإيران و"حزب الله" اللبناني.

عنب بلدي - خاص

صحت إسرائيلي

أعلنت "القيادة العامة" لقوات الأسد أن قواتها الدفاعية تصدت لهجوم صاروخي إسرائيلي، في 9 من كانون الثاني، على مواقع عسكرية بمنطقة القطيفة بريف دمشق.

وأصدرت بياناً جاء فيه أن "طيران العدو الصهيوني قام عند الساعة 2:40 فجراً بإطلاق عدة صواريخ من الأراضي اللبنانية، باتجاه منطقة القطيفة بريف دمشق، وتصدت لها وسائل دفاعنا الجوي، وأصابنا أحدها".

ثم تكرر القصف بعد ساعة بإطلاق صاروخين من نوع أرض-أرض، من الجولان المحتل، قبل أن يعاود سلاح الجو الإسرائيلي القصف بإطلاق أربعة

صواريخ من منطقة طبريا، داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بحسب رواية النظام السوري الرسمية. في حين لم يصدر أي تعقيب من الجانب الإسرائيلي، لتأكيد أو نفي هذه الأنباء.

ضربتان في شباط

في السابع من شباط أعلن النظام مجدداً تصديه لعدة صواريخ استهدفت أحد المواقع العسكرية في ريف دمشق، من داخل الأراضي اللبنانية، مشيراً إلى أن وسائل الدفاع الجوي تصدت لها ودمرت معظم الصواريخ.

ولم يوضح بيان القيادة مكان القصف، إلا أن إعلاميين موالين للنظام السوري قالوا إن القصف استهدف مركز

البحوث العلمية في ضاحية جمرايا خلف جبل قاسيون شمال غربي دمشق.

وبعد ثلاثة أيام فقط، في 10 من شباط، أعلن الجيش الإسرائيلي سقوط طائرة من نوع "إف 16" بنيران النظام السوري، بعد قصفها أهدافاً إيرانية في سوريا، رداً على اختراق طائرة دون طيار للأجواء الإسرائيلية.

وتلا إسقاط الطائرة الإسرائيلية تصعيداً عسكرياً من الجيش الإسرائيلي، الذي قال إنه مقاتلاته شنت هجمات على 12 هدفاً في سوريا، ثلاثة منها على بطاريات الدفاع الجوي السوري، وأربعة على نقاط إيرانية في الأراضي السورية.

واستهدفت الغارات مواقع حيوية في سوريا شملت وحدة تابعة للحرس الجمهوري في قوات الأسد بدمشق، بحسب ما قالت القناة العاشرة الإسرائيلية.

نيسان ربيع الضربات الجوية

في شهر نيسان تزايد مؤشر الضربات، إذ قالت وزارة الدفاع في حكومة النظام إن غارات جوية استهدفت مطار "تي فور" العسكري في ريف حمص، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى.

ولم تؤكد إسرائيل مسؤوليتها، لكن وزارة الدفاع الروسية أكدت أن طائرتين إسرائيليتين من طراز "F15" هاجمتا المطار من الأجواء اللبنانية.

كما نقلت وكالة "NBCnews" الأمريكية عن مسؤولين أمريكيين أن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة الأمريكية باستهداف المطار. وأدى القصف، في 9 من نيسان، إلى مقتل سبعة إيرانيين، ما أدى إلى تصاعد حدة التصريحات بين الطرفين، حول الرد الإيراني على مقتل جنودها وزيادة التهديدات الإسرائيلية.

وبعد أيام، تحديداً في 14 من نيسان، أعطى الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أوامره بتوجيه ضربة عسكرية "محدودة" ضد مواقع عسكرية تابعة

للنظام السوري، بمشاركة بريطانيا وفرنسا.

واستهدفت الضربات الجوية مركز البحوث العلمية في حي برزة بدمشق، إضافة إلى عدة مواقع عسكرية بالقرب من مدينة الرحيبة في القلمون الشرقي. في حين أعلن النظام أن دفاعاته الجوية أسقطت 13 صاروخاً في منطقة الكسوة بريف دمشق، الأمر الذي نفاه التحالف الثلاثي.

العملية العسكرية لم تدم طويلاً، وأرسلت رسالة للأسد لردعه عن استخدام الكيماوي مرة أخرى، بحسب ما قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس.

آخر الضربات كانت في 30 من نيسان، عندما استهدفت غارات، يرجح أنها إسرائيلية، "اللواء 47" قرب حماة، الذي يعرف بأنه مركز تجنيد لمقاتلين مدعومين من إيران، إضافة إلى استهداف منطقة المالكية على مقربة من قاعدة النيرب الجوية ومطار حلب الدولي.

وتضاربت الأنباء حول عدد القتلى وخاصة الإيرانيين، إذ نقلت وسائل إعلام محلية أنباء عن وقوع ما لا يقل عن 18 مستشاراً إيرانياً، في حين قال ناشطون إنه أسفر عن مقتل وجرح أكثر من 90 شخصاً. لكن طهران نفت رسمياً مقتل أي من مستشاريها.

هل تشهد سوريا ضربات جديدة؟

الضربات الأخيرة أعقبها تطور مفاجئ، وهو كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، عن 55 ألف وثيقة من برنامج إيران النووي، تثبت أن طهران تطور سلاحاً نووياً، مقدماً ما أسماها أدلة على امتلاك إيران لبرنامج نووي سري لتصنيع صواريخ نووية. وفي وقت تتنبأ الصحف الإسرائيلية بأن التطورات الأخيرة مؤشر على بدء المواجهة المباشرة بين إسرائيل وإيران، يتساءل محللون عن شكل المعركة ومكانها.

أمريكا تراجع برامج مساعداتها

"الدفاع المدني" السوري.. هل توقف التمويل؟

عنب بلدي - خاص

وعلى أساس ما سبق، يعمل المسؤولون الأمريكيون على معرفة ما إذا كانت هناك طريقة لتعديل التمويل الحالي لتغطية تكاليف هذه المشاريع، كما أنهم يحاولون الحصول على دعم بلدان أخرى مثل ألمانيا، لتغطية بعض التكاليف. تستمر فرق المنظمة بعملها المعتاد في جميع المناطق التي تنتشر فيها ضمن سوريا، وفق مدير "الدفاع المدني"، ولفت إلى أنه "لا تغييرات جديدة على آلية وطبيعة العمل".

يتركز عمل "الخوذ البيضاء" على النشاط الطبي والإنساني في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، منذ تأسيسه أواخر العام 2012، ثم توسع هيكلية مراكزه التطوعية، التي ظهرت للمرة الأولى في مدينة حلب ودوما.

ووصل عدد المتطوعين إلى حوالي 3470 عنصرًا، منتشرين في جميع الأراضي السورية، وتمكنوا من إنقاذ الآلاف من المدنيين، كما نالوا شهرة واسعة، وظهر بعضهم في أفلام وثائقية أبرزها "الخوذ البيضاء" الذي حصد جائزة "أوسكار" عن أبرز فيلم وثائقي، العام الماضي.

وتركزت البرامج على إزالة الألغام الأرضية، واستعادة الخدمات الأساسية، وتوفير الطعام للقوى المعتدلة وعائلاتهم، وفق الشبكة. الحديث عن تجميد التمويل لم يكن جديداً، إذ أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب تجميد مبلغ 200 مليون دولار من تمويل الولايات المتحدة لجهود الإنعاش في سوريا، أواخر آذار الماضي، في سعي لدفع دول عربية للإسهام في تمويل المشاريع على اختلافها.



الوتيرة المرتفعة بشكل

مفاجئ لهذه العمليات، يظهر

أنها من تنفيذ جوة واحدة

تعمل تحت إمرتها الكثير من

الخلايا الأمنية في إدلب

وفي إطار الحلول البديلة، وقعت المنظمة عقود مشاريع جديدة مع منظمات تركية وأخرى قطرية لم يعلن عنها بعد، وفق الصالح، الذي أوضح أن "أمريكا تدرس جدوى المشاريع ومن ضمنها المرتبطة بإعادة الاستقرار في سوريا، والتي تشمل جزءاً من عمل الدفاع المدني".

وكالات أمريكية نقلت عن وزارة الخارجية قولها إن "الولايات المتحدة تؤيد عمل الخوذ البيضاء بالتعاون الجهات المانحة الأخرى"، متوقعة أن يستمر عملهم في ظل التبرعات الإضافية من قبل أطراف متعددة".

الشبكة الأمريكية لفتت، بحسب ترجمة عنب بلدي، إلى أن قيمة الدعم المقدم من أمريكا تصل إلى حوالي ثلث التمويل الإجمالي للمنظمة، وفق وثيقة داخلية للوزارة اعتمدت على معلوماتها.

ونقلت "CBS News" أن مكتب الخارجية في الشرق الأدنى "بحاجة إلى تأكيد من الإدارة على تمويل أخضر للخوذ البيضاء في سوريا بحلول، 15 من نيسان الماضي، أو أن تبدأ الإدارة إجراءات الإغلاق على أساس متجدد".

تراجع الخارجية الأمريكية برامج مساعداتها في سوريا بطلب من الرئيس دونالد ترامب منذ قرابة شهر، وتصدرت قضية تجميد التمويل لبعض المنظمات، من ضمنها "الدفاع المدني" السوري، وسائل الإعلام العربية والغربية، في إطار تكهنات حول التوجه الجديد لواشنطن في المنطقة. وعقب حديث شبكة "CBS News" الأمريكية، الجمعة 4 من أيار، أن "الدفاع المدني" المعروف باسم "الخوذ البيضاء" لا يحصل حالياً على أي تمويل من الولايات المتحدة، نفى مدير المنظمة، رائد الصالح، تلقيها أي دعم مباشر من واشنطن أو الإبلاغ الرسمي بإيقاف التمويل.

وقال الصالح، في حديث إلى عنب بلدي، إن "الدفاع المدني" لم يتلق دعماً مباشراً من أي جهة، وإنما عبارة عن مشاريع مع منظمات وجمعيات وسيطة، مؤكداً أن "جميع المشاريع التي وقع عليها الدفاع المدني سارية المفعول، حتى تاريخ انتهاء عقودها، كما لم يحدث فيها أي خلل أو توقف".

روسيا أسدلت الستار على ملف المنطقة

اتفاق توحيد ينهي حصار ريف حمص الشمالي

مقاتلان من المعارضة على جبهات مدينة الرستن شمالي حمص آذار 2018 (عنب بلدي)



انتهت سنوات الحصار في ريف حمص الشمالي، بتوقيع أسدلت الستار على ملف البقعة الصغيرة المتبقية للمعارضة وسط سوريا، بعد ضغوط روسية وتفرد بمفاوضات المنطقة، أفضت مطلع أيار الحالي إلى الاتفاق على إزالتها وبقاء من يرغب، متممة سلسلة الهجرات الحمصية خلال سنوات الحرب.

عنب بلدي - خاص

ويحق لكل مقاتل إخراج بندقية وثلاثة مخازن، إضافة إلى الأمتعة الشخصية، بينما يسلم من يرغب بـ "التسوية" سلاحه الفردي حين البدء بالإجراءات. وتشمل "التسوية" المنشقين والمدنيين لمدة ستة أشهر، بعدها يساق من دخل سن الخدمة الإلزامية والاحتياطية، كما تسوى أوضاع الطلاب والموظفين ويعودون لعملهم ودراساتهم مع مراعاة فترة الانقطاع.

ويحسب "هيئة التفاوض"، فإن الخروج إلى دلب وجرابلس، ولنا حرية تحديد المسار والوجهة بمرافقة الشرطة العسكرية الروسية، "على أن يجري تفتيش الحافلات الخارجة من قبل ممثلين عن الروس والنظام والمعارضة، كما يمكن اصطحاب الأموال والمقتنيات الشخصية.

ويضمن الاتفاق "منع دخول قوات الأمن والنظام طيلة فترة وجود الشرطة العسكرية الروسية"، وحددتها "هيئة التفاوض" بستة أشهر فما فوق. ويحسب ما قال النقيب لعنب بلدي، فإن التفاوض جرى منذ الاجتماعات في القاهرة، أب من العام الماضي، "بهدف ألا نصل إلى المرحلة الحالية"، مشيراً إلى أن "كثيراً من الدول والسياسيين نصحونا بالاتفاق مع الروس وهذا ما بدأناه".

أجبرت الفصائل على الاتفاق بعد الهجوم "الشرس" لقوات الأسد، وفق النقيب، وأكد أن "النظام لم يتدخل فيه بل كان مباشراً مع الروس (...) فالدول متفاهمة على

وقال عبد السلام النقيب، عضو تيار "الغد" السوري، الذي كان وسيطاً للتفاوض مع الروس على المنطقة منذ آب من العام الماضي، إن الفصائل بدأت بتسليم سلاحها الثقيل "كبادرة حسن نية"، بينما ترددت صرخات رفض الخروج على لسان قائد "جيش التوحيد"، منهل الصلوح (الضحيك)، وأكد في تسجيل مصور بثه على "فيس بوك"، أنه باقٍ في المنطقة "ليس بضمانة أحد وإنما الله فقط والسلاح الذي نملكه".

حتى السبت 5 من أيار، يستمر تسجيل أسماء الراغبين بالخروج من المنطقة ضمن قوائم في ظل هدوء شهده ريفاً حمص الشمالي وحماة الجنوبي بعد الاتفاق، بينما خرجت مظاهرات في مناطق مختلفة ضد التهجير داعية إلى البقاء. ووفق مراسل عنب بلدي في ريف حمص، فإن قسماً قليلاً من الأهالي البالغ عددهم نحو 350 ألف نسمة سيخرج إلى الشمال السوري، مشيراً إلى أن "الكثير يصرون على البقاء وخاصة في تلبيسة والرستن، بينما من المتوقع خروج 60% من أهالي منطقة الحولة".

مع إتمام إجراءات الإخلاء، ذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، أن "عناصر الهندسة" في قوات الأسد بدؤوا بالعمل على إعادة فتح الطريق الدولي بين محافظتي حمص وحماة، تزامناً مع استمرار تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من قبل فصائل المعارضة، على أن تخرج أولى الدفعات، إن لم يحدث طارئ، الاثنين المقبل، وفق مصادر عنب بلدي.

وكان من المقرر خروج "هيئة تحرير الشام"، التي لا يتجاوز عدد مقاتليها حاجز 250 عنصرًا من المنطقة، إلا أنها "رفضت الخروج في الدفعات الأولى"، وفق المصادر.

مضمون الاتفاق الاتفاق على وقف إطلاق النار بشكل كامل في المنطقة، جاء بعد مفاوضات متكررة مع الجانب الروسي على معبر الدار الكبيرة.

مع إتمام إجراءات الإخلاء، ذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، أن "عناصر الهندسة" في قوات الأسد بدؤوا بالعمل على إعادة فتح الطريق الدولي بين محافظتي حمص وحماة، تزامناً مع استمرار تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من قبل فصائل المعارضة، على أن تخرج أولى الدفعات، إن لم يحدث طارئ، الاثنين المقبل، وفق مصادر عنب بلدي.

وكان من المقرر خروج "هيئة تحرير الشام"، التي لا يتجاوز عدد مقاتليها حاجز 250 عنصرًا من المنطقة، إلا أنها "رفضت الخروج في الدفعات الأولى"، وفق المصادر.

مضمون الاتفاق الاتفاق على وقف إطلاق النار بشكل كامل في المنطقة، جاء بعد مفاوضات متكررة مع الجانب الروسي على معبر الدار الكبيرة.

ثلاثة ملفات فتدت معاً قوات الأسد تدرسى لاستكمال تأمين حزام العاصمة

تسعى قوات الأسد لاستكمال تأمين العاصمة السورية دمشق من وجود أي جيب تسيطر عليه المعارضة السورية أو تنظيم "الدولة الإسلامية". وتعمل قوات الأسد على ثلاثة ملفات منفصلة، هي التفاهم على نقل مقاتلي وأهالي أحياء جنوبي دمشق إلى الشمال، وتنفيذ اتفاق "المدن الخمس"، واستكمال العمليات العسكرية ضد تنظيم "الدولة".

وتمكنّت القوات مع الميليشيات المساندة لها من التقدم على حساب تنظيم "الدولة"، جنوبي دمشق، ضمن الحملة العسكرية التي تسعى من خلالها إلى السيطرة الكاملة على المنطقة. وسيطرت بشكل كامل على الجزء الغربي الجنوبي من حي الحجر الأسود، بعد تقدمها على عدة محاور في القسم الشمالي من الحي. هذا التوسع جاء بعد فصل الحجر الأسود عن مخيم اليرموك، ما شتت نفوذ تنظيم "الدولة" في جيبين لا تتجاوز مساحة كل منهما 100 كيلو متر مربع. ولم يعلق تنظيم "الدولة" على تراجع في المنطقة، لكنه أعلن عن مقتل 180 عنصرًا من القوات المتحمة، بحسب إحصائية نشرتها صحيفة "النبأ" التابعة له، الخميس 3 من أيار.

المعارضة من جنوبي دمشق إلى الشمال الحملة العسكرية التي بدأتها قوات الأسد على مناطق جنوبي دمشق، قبل أسبوعين توصلت خلالها لاتفاق مع فصائل المعارضة بالخروج من بلدات ببيلا ويلدا وبيت سحم، إلى الشمال السوري، في اتفاق مشابه لاتفاقات سابقة في الغوطة الشرقية والقلمون الشرقي، ويقضي الاتفاق بخروج مقاتلي المعارضة

إلى الشمال بسلاحهم الفردي وبضمانة روسية. وقال الوفد الففواض عن أحياء جنوبي دمشق في بيان، الأحد 29 من نيسان الماضي، إنه توصل مع النظام بوساطة مركز المصالحة الروسي إلى اتفاق لبدء التحضير لإخراج رافضي المصالحة مع عائلاتهم من المنطقة.

وخرجت دفعاتان من الجنوب، على أن يستمر خروج المقاتلين إلى شمالي سوريا حتى الثلاثاء 8 من أيار، بحسب ما أفاد مدير تجمع "ربيع ثورة"، إسماعيل مطر، عنب بلدي.

وانسحبت فصائل المعارضة من جبهاتها مع تنظيم "الدولة الإسلامية" جنوبي دمشق، وسلمتها للجانب الروسي، في 30 من نيسان الماضي. وقالت مصادر مطلعة لعنب بلدي، قبل أيام، إن انتهاء تسليم النقاط سيكون بعد الانتهاء من ملف مخيم اليرموك، الذي أخليت العوائل منه إلى الشمال السوري.

صفقات مع تنظيم "الدولة" بالتزامن مع المعارك الدائرة بين تنظيم "الدولة" وقوات الأسد توصل الطرفان لاتفاق يقضي بتبادل معتقلات للأخير مع جثث مقاتلين تابعين للقوات قتلتها خلال الحملة العسكرية.

وقالت مصادر إعلامية في مخيم اليرموك لعنب بلدي إن قوات الأسد عرضت على التنظيم التفاوض على أسرى وقتلى إضافة إلى 11 أسيراً أعدمهم التنظيم. وبحسب المصادر، فإن التنظيم قدم مئات الأسماء من المعتقلات والمعتقلين لإطلاق سراحهم مقابل تسليم جثث قتلاه. وأضافت أن النظام وافق على عملية التبادل ونجح بإطلاق سراح عدد من المعتقلين قد يصل إلى 100،

ومن بينهم عائلة من يبرود في القلمون الشرقي، بينما تحجج النظام بأن بقية الأسماء المطلوبة مفقودة إما مختفين أو قتلى.

اتفاق مخيم اليرموك يُستأنف

دخل اتفاق مخيم اليرموك- كفريا والفوعة (المعروف بالمدن الخمس) حيز التنفيذ مطلع أيار الحالي، وأوضح وكالة "إبنا" التابعة لـ "هيئة تحرير الشام" أن الاتفاق كان بشكل مباشر مع الجانب الإيراني. وكانت 22 حافلة دخلت إلى بلدتي كفريا والفوعة من مدينة حلب لنقل 1500 من مقاتلي وأهالي البلدتين إلى مركز "جبرين" للإقامة المؤقتة، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، لكن أهالي البلدتين رفضوا الخروج بشكل جزئي. وأقر اتفاق "المدن الخمس" بعد لقاءات جرت بين ممثلين عن فصائل "حركة أحرار الشام الإسلامية" و "تحرير الشام" مع ممثلين عن إيران في العاصمة القطرية الدوحة.

وقضى الاتفاق الموقع، مطلع العام 2017، بوقف إطلاق النار في كل من الزبداني ومضايا وبلودان في ريف دمشق، كفريا، الفوعة، تفتان، بنش، طوم، مدينة إدلب، مزارع بروما، زردنا، شلخ، معرة مصرين، ورام حمدان.

ونص على خروج أهالي بلدتي كفريا والفوعة، مقابل إخراج مقاتلي الزبداني ومضايا وبلودان في ريف دمشق، وجميعهم توجهوا إلى الشمال العام الماضي. لكن إخراج أهالي بلدتي كفريا والفوعة لم يُستكمل آنذاك، بسبب تعرقل المفاوضات بين الجانبين ولارتباطه بملف مخيم اليرموك جنوبي دمشق.

عاصفة نادرة

السيول تجتاح المخيمات والمزارع في درعا

شهدت محافظة درعا وعموم المنطقة الجنوبية، الأسبوع الماضي، أمطاراً غير مسبوقه، أدت إلى تشكل سيول في عشرات البلدات والقرى، وتسببت بتهجير العديد من أهالي المخيمات، بينما كشفت عما هو "مستور" في مناطق سيطرة قوات الأسد.

مدرج بصرى بعد هطول أمطار غزيرة على درعا جنوبي سوريا - نيسان 2018 (علاء الفقيه)



عنب بلدي - درعا

نادر الحدوث، وعادت الحياة إلى سد بلدي المتاعية وغصم بعد سنوات من الجفاف. المأساة كانت مشابهة في ريف درعا الغربي، رغم ابتعاده عن تأثير السودان، حيث تنتشر في المنطقة عشرات المخيمات للنازحين. وأدت السيول إلى تضرر عشرات الخيم في مخيم زيزون بشكل خاص، ودفعت عشرات العائلات إلى مغادرة المخيم والبحث عن ملجأ آخر حتى انحسار العاصفة المطرية، ليعود بعدها الأهالي ويحصون خسائرهم.

الأمطار تكشف المستور

في المقابل كشفت الأمطار على مناطق سيطرة قوات الأسد مستوراً كان غائباً عن الأعين خلال السنوات الماضية، إذ فاضت عشرات الأقبية في حي السحاري والسبيل وشمال الخط بالمياه، وأغلقت معظم شوارع أحياء درعا المحطة بعد أن غمرتها المياه. واستنجد الأهالي بفرق الهلال الأحمر وبلدية درعا لإنقاذ الأقبية من الغرق وفتح الشوارع. وقال مصدر في "الهلال الأحمر" لعنب بلدي، إن الأحياء الأكثر تضرراً هي ذات المستوى المنخفض، وبشكل خاص حي السحاري والسبيل وشمال الخط والمطار، بينما كان الضرر محدوداً في حي الكاشف.

ورغم أن الأعين اتجهت إلى دمشق، لم تكن الحال أقل سوءاً في درعا التي عاش ريفها الشرقي أياماً صعبة، وجرت المياه شرقي المحافظة في الشوارع وملأت السدود التي جفت منذ سنوات، وعادت أيضاً إلى وادي الزيدي، الذي لم يراه أهالي المنطقة فائضاً منذ ثمانينيات القرن الماضي.

محمد الحسن، أحد قاطني أطراف بلدة غصم، دخلت المياه إلى منزله، وقال لعنب بلدي إن السبب الرئيسي للسيول ليس الأمطار فقط، بل نتيجة فيضان سدود محافظة السويداء، ما اضطر المشرفين عليها إلى فتح بواباتها بشكل أكبر من المعتاد خوفاً من أن يلحقها ضرر، لتتدفق المياه بشكل كبير عبر الأودية إلى بلدات ريف درعا الشرقي، وبشكل خاص مدينة بصرى الشام وبلدات غصم والسهوية.

استنجد محمد وعشرات العائلات بفرق "الدفاع المدني" التي اضطرت إلى إخلاء الأهالي القاطنين على أطراف وادي الزيدي، وعملت لساعات على نقل خيم البدو المقيمين في السهول المحيطة بهذه البلدات، التي غمرتها المياه. واقتصر أضرار الأهالي على المادية فقط، وغمرت المياه ساحة المدرج في قلعة بصرى الشام، في مشهد

سيلزمهم بتخفيض الأسعار والخروج من الموسم بأقل الخسائر الممكنة. خلفت العاصفة والسيول المطرية الأخيرة خسائر مادية كبيرة للأهالي، وكادت أن تتسبب في خسائر بشرية، كما فعلت في مخيم الزعتري في الأردن، بعدما أدت السيول إلى غرق شاب نتيجة تدفق المياه الشديد إلى داخل المخيم.

ويبدو أن الأهالي عليهم التجهز مستقبلاً لتابعة الأحوال الجوية لتحذيرهم من العواصف المقبلة بشكل مستمر، بذات الأهمية التي يتابعون فيها مرصد المعارضة العسكرية التي تحذرهم من أي غارات محتملة.

المزارعون لم يسلموا

المزارعون كذلك كان لهم نصيب من الخسائر، فقد تضررت محاصيلهم ذات الموسم الصيفي بشكل خاص، نتيجة الرياح الشديدة والأمطار الغزيرة. المزارع هلال العجاج قال لعنب بلدي إن غزارة المياه وتشكل حبات البرد أدى إلى إصابة طلوق الليمون والبرتقال وكذلك أزهار الرمان، التي سقطت كثير منها على الأرض وتضررت الموسم قبل بدته.

وأشار المزارع إلى أن فلاحى الموسم الصيفي كالعجور والبطيخ تعرضوا للخسارة المادية بعد أن أصابت الأمطار محاصيلهم بالضرر، الأمر الذي

وكشف المصدر حقيقة ما حصل، لا سيما أن مدينة درعا تتمتع بشبكة تصريف مياه جيدة مقارنة بمناطق أخرى، ولم يسبق لها أن عايشت حوادث كهذه.

وقال إن قوات الأسد أغلقت جميع منافذ تصريف المياه الرئيسية بحواجز حديدية خوفاً من تسلس مقاتلي فصائل المعارضة من خلالها، وكان من المقرر أن يقوم عمال البلدية بعملية صيانة لهذه المنافذ وتنظيفها نتيجة تراكم الأوساخ الناجمة عن إغلاقها بالحواجز الحديدية، لكن عملية التنظيف لم تحدث، الأمر الذي دفع ثمنه أهالي المنطقة.

بعد إهمالها لسنوات..

أهالي دير الزور يعيدون تأهيل حدائقهم

طفلة تنظف محيط منزل مع والدها في دير الزور - 2013 (عنب بلدي)



أورفة - برهان عثمان

يقلب الحاج أبو محمد (54 عاماً) التراب في حديقة منزله، التي تصلبت وجفت أشجارها وغابت عنها الحياة، بعد أن هجرها لأعوام. "لم يكن الماء كافياً للبشر ليسقي النباتات"، يقول أبو محمد لعنب بلدي، متكئاً على رصيف حديقته الصغيرة أمام منزله في حي القصور، التي تعني له الكثير واحتضنت أشجاراً عمرها من أعمار أبنائه، وفق تعبيره، مؤكداً "أحب الورد الجوري والياسمين وسأبدأ بزراعتها من جديد".

يشير الرجل إلى أن شعوره حين يلمس تراب الحديقة، التي غاب عنها لسنوات، "عصي على الوصف"، ويضيف "سأحاول إعادة الحياة إليها بما أملكه من طاقة هزيلة".

إعادة تأهيل بعض الحدائق المنزلية والمزرعة أمام المنازل، ظاهرة اختفت في دير الزور منذ سنوات في ظل الحصار، وتقول أم حسين (43 عاماً) إن شح المياه وقلة الأمطار وقطع الأشجار، كل ذلك أدى إلى غياب العناية بها، عدا عن نزوح الآلاف عنها في ظل القصف المتواصل سابقاً.

ما مر بالمدينة جعل من الاهتمام بالحدائق المنزلية "ترفاً لا يتذكره أحد"، وفق تعبير أم حسين، وتلفت إلى أن "الجائع والعطشان لن يفكرا في الزراعة والورود".

وبحسب أم حسين، فإن "المسطحات الخضراء رغم صغرها أصبحت مميزة ضمن شوارع المدينة"، مستذكرة منزل عائلتها في حي الحويقة، "كان يضم أشجار الكينا والزيزفون والزيتون والتين والنخيل". تحاول المرأة اليوم إعادة ترتيب منزلها، الذي لم يبق فيه الكثير بعد دمار جزء منه بسبب القذائف، "علينا إعادة ترتيب حياتنا بالإمكانات المتاحة، وتزيين الحدائق ولو بالقليل".

تُسهم تلك الحدائق المترامية في بقع معدودة داخل المدينة في تهدئة النفس، وقد تجلب بعض السكنية للمدينة "الحزينة"، المملوءة بالجيش والأمن والحواجز التي تنشر الرعب بين الأهالي، على حد وصف أم حسين. ويقول الطفل محمد (10 سنوات) من حي الجورة الذي لم يخرج من الحي منذ ولادته، إن الحدائق تشعره بالسعادة، مضيفاً لعنب بلدي بلهجة محلية، "منظرها حلو بس ما تبين بين كوم هالحجار".

وزادت أعداد العائدين إلى مدينة دير الزور، وخاصة الموظفين منهم، خلال الأيام التي تبعت سيطرة النظام على كامل المدينة، وأخرها حي الحميدية، مطلع تشرين الثاني 2017، لكنها ما زالت تعاني من انقطاع المياه والكهرباء. ورغم تحسن الأوضاع بشكل جزئي في بعض أحياء المدينة في ظل إهمال أخرى، لا تزال تفتقر للمياه والكهرباء، وتعيش في ظل قبضة أمنية مشددة تحت رعاية القوى الأمنية والمليشيات المحلية التي تتدخل في تفاصيل حياة الأهالي.

مع إيقاف دعم الطحين

إنتاج موسم القمح يتراجع في درعا

يتوقع المزارعون في محافظة درعا جنوبي سوريا انخفاض كمية المحصول الزراعي للقمح خلال الموسم الحالي، بعد أن خرجت نسبة كبيرة من الأراضي البعلية عن الإنتاج نتيجة الجفاف المطري الذي أصاب المنطقة، خلال آذار الماضي.

عنب بلدي - درعا

ويأتي ذلك بالتوازي مع إيقاف منظمة "فاب" المانحة دعمها لمشروع دعم الطحين عن المحافظة، ما قد يندرج بعام صعب على الأهالي في المنطقة. وتحولت نسبة كبيرة من المساحات الزراعية البعلية إلى مراعي للأغنام، بحسب تصريح مدير زراعة محافظة درعا، إبراهيم البردان، لعنب بلدي. وقال مدير مؤسسة الحبوب في درعا، رياض الربداوي، إن انحسار الأمطار لهذا الموسم، وخاصة في شهر آذار، أدى إلى خروج قسم كبير من الأراضي من ساحة الإنتاج.

المحصول للعامل الحالي 25 ألف طن. ولعبت تكاليف الزراعة على المزارعين غير المستفيدين من القروض دوراً كبيراً في زيادة كلفة الإنتاج، وبالتالي زيادة أسعار القمح، بحسب ما قال عيسى العدنان، وهو مزارع من مدينة درعا، مضيفاً أن موسم القمح هذا العام "كلفه رأس مال كبير من حيث ثمن المحروقات والأسمدة والبذار المرتفعة أثمانها".

أزمتنا القمح والطحين

تزامن انخفاض معدل الهطول المطري مع إعلان منظمة "فاب" المانحة إيقاف دعمها لمشروع الطحين تدريجياً، منتصف آذار الماضي، ما سينعكس سلباً على أسعار الطحين والخبز في سوق المحافظة.

لكن أولوية المزارعين في الوقت الحالي هي بيع المحصول، وقال عيسى العدنان إنه من الممكن "بيع المحصول للحكومة المؤقتة شرط دفع ثمن المحصول في أثناء الحصاد، وإلا سيضطر الفلاحون لبيعه إلى تجار السوق السوداء". ويؤدي ضعف إمكانيات المجالس المحلية

وتأخير الشراء من الحكومة المؤقتة إلى دخول التجار في مزايدات السوق السوداء لشراؤه من الفلاحين، ثم بيعه لحكومة النظام السوري، التي رفعت تسعيرة القمح من 145 ليرة سورية إلى 175 ليرة (كل دولار يقابل نحو 500 ليرة) هذا الموسم.

وبحسب المصدر، تحاول حكومة النظام شراء أكبر كمية من القمح حتى يتراجع ضخ المجالس المحلية و"الحكومة المؤقتة" في المناطق الخارجة عن سيطرتها، وبالتالي تمسك حكومة النظام السوري الملف.

بدوره قال مدير زراعة محافظة درعا، إبراهيم البردان، إن القدرة الشرائية لمؤسسة الحبوب ضعيفة لهذا العام بسبب رفع النظام أسعار المادة.

ويعادل سعر الطن الواحد من القمح للموسم الحالي 410 دولارات، وهو ضعف ما كان عليه الموسم الماضي، إذ كان يبلغ 220 دولاراً، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى دخول مؤسسة الحبوب بـ "حالة عجز" وعدم قدرتها على شراء هذا الموسم، وفق تصريح البردان.

مضيفاً أن المحافظة لا تنتج القمح الطري. وبحسب المصري، تمت زراعة قمح طري حالياً كتجربة لتأمين البذار للعام المقبل، ومن الممكن أن تؤمن الحقول المزروعة من القمح الطري في العام الحالي من 40 إلى 50 طنًا حسب الإنتاج.

وأضاف أن هذه النوعية من القمح تحتاج إلى زراعة في مناطق جديدة غير المناطق التي يزرع فيها القمح القاسي، كونه يحتاج إلى كميات أكبر من المياه.

ولكن الاعتماد الذاتي على الإنتاج المحلي سيؤدي إلى ارتفاع في سعر الخبز وقد يصل إلى الضعف أو أكثر، ما يشكل عبئاً جديداً على المواطنين، حسبما يرى المصري.

وتحتاج المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في درعا من 24 إلى 25 ألف طن من الطحين سنوياً بشكل تقريبي. لكن احتياجات الأهالي في المحافظة تدفع المؤسسات المعنية والقائمة على المنطقة للعمل بأقصى استطاعتها نحو الاكتفاء الذاتي والبدء بمشاريع تضمن توفر العصب الرئيسي للحياة بأقل الأسعار الممكنة.

واقع القمح في درعا

لأن شراء محصول القمح يعد من المشاريع الحيوية، طالب البردان بتوجيه المنظمات إلى دعم مؤسسة الحبوب لشراء قمح هذا الموسم، وخاصة مع انقطاع الدعم عن مادة الطحين بشكل تدريجي.

وأكد أن قرار "فاب" أثر سلباً على كميات الطحين وأسعار الخبز مشيراً إلى أن ذلك سيؤدي إلى استمرار ارتفاع أسعار الخبز مع مرور الوقت.

وأشار مدير زراعة درعا إلى أن القمح الطري، المستخدم في صناعة الخبز، لا يزرع في المحافظة، وأوضح أن القمح القاسي لا يصلح وحده للصناعة، وإنما يجب خلطه بالقمح الطري المقدم من الجهات المانحة. وقدر مدير مؤسسة الحبوب في درعا، رياض الربداوي، حاجة المحافظة من القمح سنوياً إلى 24 ألف طن.

فيما قال معاون وزير الاقتصاد في الحكومة المؤقتة، عبد الحكيم المصري، لعنب بلدي إن القمح المزروع في حوران من النوع القاسي الذي يصعب طحنه

أول بطولة شطرنج لمبتوري الأطراف في إدلب

بطولة في الشطرنج لمبتوري الأطراف في إدلب 1- أيار 2018 (عنب بلدي)



تحت إشراف نادي أمية وبتنسيق مع مركز "مكاني" في منظمة "شفق"، أقيمت أول بطولة في الشطرنج لذوي الاحتياجات الخاصة ومبتوري الأطراف في مدينة إدلب.

عنب بلدي - إدلب

مبتورو الأطراف، تلثم من الأطفال. وأرجع التقرير سبب ارتفاع عدد "معاقبي الحرب" إلى استخدام أسلحة جديدة ومتفجرات، وخص بالذكر البراميل المتفجرة والأسلحة الحارقة التي استخدمت خلال السنوات السبع الماضية في سوريا. ويولي نادي أمية في محافظة إدلب أهمية خاصة لمبتوري الأطراف، بتنظيمه نشاطات رياضية وإنشاء نادي كمال أجسام خاص بهم، كما شكل النادي فريق كرة قدم مكوناً من 23 لاعباً معظمهم من مبتوري الأطراف، شاركوا في مباراة كرنفالية في تشرين الثاني الماضي.

ولم تقتصر النشاطات الرياضية على كرة القدم فقط، إذ أوضح محمد شيخ الحدادين، المولود في إدلب عام 1988، أن اللاعبين سيتابعون نشاطاتهم في كل من كرة الطاولة والشطرنج وألعاب الحديد، فضلاً عن تدريبات على السباحة تبدأ مع دخول فصل الصيف، مؤكداً العمل وفق برنامج متكامل وتدريب خاص بهذه النشاطات.

وأضاف أن هذه النشاطات تهدف إلى تقديم الدعم النفسي والمعنوي لمصابي الحرب، وإعادة دمجهم في المجتمع السوري بما يعزز فرص تأمين وظائف وفرص عمل تناسب إعاقاتهم، أو مساعدتهم على تركيب أطراف صناعية.

البطولة، التي بدأت في 1 من أيار الحالي، تضمنت مشاركة عشرة لاعبين من مبتوري الأطراف، انقسموا إلى مجموعتين متبارزتين، على أن يتأهل شخص واحد من كل مجموعة للجدولة النهائية، وفق ما قال محمد مرعي شيخ الحدادين، وهو معالج فيزيائي وعضو في إدارة نادي أمية بإدلب. وأشار شيخ الحدادين، في حديث إلى عنب بلدي، إلى أن الهدف من البطولة هو تخفيف أعباء الإصابة عن مبتوري الأطراف الذين فقدوا أحد أطرافهم، وتشجيعهم على مواصلة حياتهم بشكل طبيعي، مضيفاً أن الفائز بالبطولة سيحصل على جوائز مقدمة من مركز "مكاني" التابع لمنظمة "شفق"، على أن تقام بطولات مماثلة بشكل دوري.

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن ما يزيد على ثلاثة ملايين سوري يعانون من إعاقات وإصابات حرب، داعية إلى زيادة الاهتمام والدعم المقدم لهم. وفي تقرير لها نشرته المنظمة، في كانون الأول الماضي، قالت فيه إن 1.5 مليون سوري أصيبوا بالإعاقة نتيجة النزاعات والحرب في سوريا بعد عام 2011، بمعدل 30 ألف إصابة كل شهر، مشيرة إلى أن 86 ألفاً منهم

مشاريع تعليمية قيد الدراسة لطلاب ريف حلب

ينتظر طلاب الريف الشمالي لحلب نتائج مشاريع تعليمية قيد الدراسة بين هيئات المنطقة ووزارة التعليم التركية، تضمن تطوير العملية في "درع الفرات"، وتساهم في إيجاد حل لمشكلة غياب الاعتراف بالشهادات.

بدء العام الدراسي لعام 2018 في ريف حلب الشمالي - تشرين الأول 2017 (عنب بلدي)



ألفاً في مدارس منطقة "درع الفرات"، ومن ضمنهم مهجرون من الغوطة وحمص.

ونهاية العام الماضي، ناقش مسؤولو التربية والتعليم شمالي حلب، إمكانية افتتاح فروع لجامعتي كلس وغازي عنتاب التركيتين في المنطقة، دون أي تحرك في الملف، كما أدرجت اللغة التركية منذ أيلول من عام 2017 ضمن المنهاج السوري المعدل في المنطقة.

وفي الإطار ذاته، دعمت تركيا افتتاح مبنى مديرية التربية في البلدة ومركز التعليم الشعبي، وقال مصطفى نجار، رئيس الهيئة التعليمية في ناحية صوران وريفها، إن المركز هو الأول في المنطقة، موضحاً لعنب بلدي أنه ينظم دورات في عدة مجالات أبرزها: الخط والرسم والصوف والأشغال اليدوية والحلاقة الرجالية والنسائية وتعليم اللغة التركية.

ويتملح الطلاب في المنطقة من عشوائية التعليم، على حد وصفهم، وسط صعوبة إكمال الدراسة في تركيا، تبعاً للأوضاع المادية وصعوبة التواصل باللغة التركية، كما أن الكثير من الطلاب توجهوا للعمل وإعالة أسرهم، وفق استطلاع أجرته عنب بلدي مطلع العام الحالي.

وبحسب طلاب من المنطقة، فإن إقرار إنشاء فرع لأي جامعة دولية معترف بها في المنطقة، تركية كانت أم أوروبية، يعتبر محفزاً وخطوة "ذات أثر كبير" في حال تحققت، كما تساهم بإنتاج كفاءات تساهم في إعادة الإعمار.

المنطقة أو في غازي عنتاب أو مدن تركية أخرى لتستقبل السوريين، وفق جاسم، ويشير إلى أن 234 طالباً من شمالي حلب قدموا على امتحان "يوس" التقييمي في الجامعة، التي تقبل بشهادات صادرة عن "الائتلاف" أو قديمة عن النظام، على حد وصفه. يقدم العام الدراسي الحالي 300 طالب امتحانات الثانوية العامة في جرابلس وريفها، وفق تقديرات مدير المكتب التعليمي، لافتاً إلى أن جرابلس تضم أكثر من 27 ألف طالب من جميع المراحل، من أصل أكثر من 120

غازي عنتاب افتتاح معهد للتعليم العالي المهني، في 25 من نيسان، بموافقة مجلس التعليم العالي في تركيا، لكن جاسم يلفت إلى أنه لم يصل أي قرار رسمي إلى المجلس التعليمي.

وتوقع جاسم رسم ملامح الواقع التعليمي الجديد في المنطقة خلال شهر، موضحاً أن جميع الأمور تُعالج بعد الانتهاء من امتحان الثانوية، والذي حدد في 19 من حزيران المقبل. جامعة "حران" في ولاية أورفة التركية، تدرس افتتاح فروع في

للاعترااف بالشهادات السورية على أن تعتمد إحداهما، بحسب مدير المكتب، وألاهما عن طريق "وقف المعارف" المعترف به في 57 دولة حول العالم، أو بتصديق الشهادات مباشرة عن طريقها، ولفت إلى أن شروط الطريقة الأخيرة "صعبة".

وتشمل العملية، في حال إقرارها، الطلاب المقدمين خلال العام الدراسي الحالي وما يليه، وليس الشهادات السابقة.

ووفق وسائل إعلام تركية ومجالس محلية شمالي حلب، أقرت جامعة

عنب بلدي - حلب

يقول مصطفى جاسم، مدير المكتب التعليمي في مجلس جرابلس المحلي، في حديثه لعنب بلدي، إن مشاريع تعليمية تخص طلاب شمالي حلب تُدرس منذ بداية نيسان الحالي، وعلى رأسها الاعتراف بالشهادات، مشيراً إلى تقديم المجلس التعليمي مقترحات ومشاريع لتركيا بخصوص المرحلة المقبلة.

طريقتان للاعتراف بالشهادات

تناقش وزارة التربية التركية طريقتين

بطولة "كيك بوكسينغ" في سرمد

عنب بلدي - إدلب

من نوعها في الشمال. ولفت إلى أن صعوبات منعت فريق محافظة حماة من المشاركة، مشيراً إلى أن الخطوة المقبلة تتمثل بانتقاء فريق من المتنافسين في البطولة، لإرساله للمشاركة في تركيا عن طريق الحكومة المؤقتة.

وأكد متابعة نشاطات "مواي تاي"، مشيراً إلى العمل على تنظيم بطولة مشابهة خلال الأيام المقبلة.

وجاءت البطولة بعد أشهر من افتتاح مشروع المراكز الرياضية للألعاب القتالية في سرمد، في أيلول من العام الماضي. وقال حميدي لعنب بلدي حينها إن المشروع بدأ بالتعاون مع جمعية "فسحة أمل"، موضحاً أنه يضم ثلاثة مراكز في سرمد وترمانين وكفر دريان، ويهدف إلى تدريب 150 طفلاً بإشراف مدربين محليين.

واحتضن المشروع الأطفال من عمر خمس سنوات حتى 14 عاماً، باشتراك رمزي يصل إلى ألفي ليرة سورية شهرياً.

وشارك لاعبون من نادي "شام" في البطولة، والذي أسسه بطل العالم في اللعبة محمد الحوراني، الذي هجر من ريف دمشق.

وافتح الحوراني ناديه مطلع كانون الأول الماضي، للتدريب على رياضات "كيك بوكسينغ، مواي تاي، وكوون" بجميع أساليبها.

اختتمت منافسات بطولة "كيك بوكسينغ" للأوزان الأولى من نوعها في الشمال السوري.

وشاركت فئات عمرية مختلفة في البطولة التي احتضنتها مدينة سرمد بريف إدلب الشمالي، مساء الجمعة 5 من أيار.

وقال عروة قنواني، الناطق باسم "الهيئة السورية للرياضة والشباب"، التي يعمل اتحاد رياضي "مواي تاي" و"كيك بوكسينغ" بالتنسيق معها، إن البطولة أقيمت بمشاركة 20 نادياً من محافظات حلب وإدلب وحمص والغوطة الشرقية.

وبحسب قنواني، شارك 90 لاعباً في النهائيات من مختلف الفئات العمرية، بحضور عشرات المشجعين والرياضيين في المنطقة.

ولفت إلى أن مخفر شرطة سرمد نشر عناصره في مكان البطولة لتأمين المنافسات. وأقيمت البطولة بعد دورات تدريبية طالت الحكام واللاعبين.

وخضع الحكام لدورة صقل مهارات وفحص أحزمة للاعبين، إلى جانب دورة فنية أشرف عليها أبطال جمهورية في اللعبة. مسؤول اللجنة الفنية، صدام حميدي، قال لعنب بلدي إن البطولة هي الأولى

وصيدلانياً، وبحسب المسألة، فإن "الإمكانات محدودة حالياً لكننا نعمل على توفير خدماتنا لشريحة واسعة من المرضى".

لا إحصائيات واضحة لأعداد المصابين بالسرطان في درعا، إلا أن المسألة أكدت أنه "عدد لا يستهان به".

وعزا الطبيب والمدير الإداري في "صحة" درعا، خليل العيسى، سبب غياب الإحصائية الشاملة للمرضى "لكون تجربة افتتاح المركز جديدة"، وقال إن أغلبهم كانوا يتلقون العلاج في مستشفيات دمشق أو على نفقتهم الخاصة. وتحدث لعنب بلدي عن "جزء كبير لم يكن يرغب بالإفصاح عن أي بيانات للجهات الطبية، لعدم وجود الدافع لديهم"، لافتاً إلى مخاطر أمنية وكلفة مادية مرتفعة للعلاج في مناطق النظام.

وتنشط في المحافظة جمعية "جورج سمارة لمرضى السرطان"، التي تأسست منذ عامين في درعا البلد بجهود فردية لمساندة المصابين، لكنها تؤمن فقط ثمن العلاج دون قدرتها على توفير الجرعات، وفق موسى أبازيد، أحد القائمين عليها.

وقال في حديث سابق لعنب بلدي، إن مرضى السرطان يعانون من وضع مادي "صعب"، في ظل ما يحتاجه المرضى من نفقات كثيرة، موضحاً أن ثمن الجرعة يتراوح ما بين 75 إلى 250 ألف ليرة سورية.

عنب بلدي - درعا

افتتح أول مركز لتشخيص وعلاج الأورام السرطانية في درعا، بعد سنوات من إهمال تلك الفئة، وفق أطباء من المنطقة، بدعم من الجمعية الطبية السورية-الأمريكية "SAMS".

واحتضنت مدينة تل شهاب المركز الجديد، الذي بدأ استقبال المرضى الأحد 29 من نيسان، وفق ما قالت مديرتة الطبية هناء المسألة، مشيرة إلى أن اختصاصه يتركز على علاج الأورام الصلبة وأمراض الدم، على أن يقدم خدمات تشخيصية وعلاجية لمرضى الأورام "الخبثية".

وتتلخص الخدمات التشخيصية بعمليات بزل نقي العظم وأخذ خزعات خاصة بأمراض الدم، على أن تجري ضمن المركز، بحسب ما شرحت مديرتة لعنب بلدي، موضحة أن الخدمات العلاجية "تتضمن العلاج الكيماوي لأغلب الأورام الدموية والصلبة".

لم يكن هناك اهتمام بمرضى السرطان فيما سبق، وأشارت المسألة إلى أن المركز يستوعب حالياً ثلاثة أسرة وكرسيًا واحدًا لتطبيق الجرعات الكيماوية، لافتةً إلى أن الخطة المقبلة تقضي بتوسيع المشروع ليشمل ستة أسرة، في إطار الاستجابة لعدد المرضى في المنطقة. ويضم المركز كادرًا طبيًا مؤهلاً في اختصاص أمراض الدم، يشمل طبيبًا وممرضين اثنين

رابعة مجالس تُدير شؤون عفرين ونواحيها

"استقر الوضع وعاد لطبيعته وأصبحت ندس بالأمان أكثر من قبل"، "البضاعة متوفرة والشراء ينشط بالمفرق والجملة"، عبارتان كانتا الأكثر تكراراً على ألسنة معظم أهالي عفرين، متحدثين عن وضع المنطقة التي شهدت عملية عسكرية بدعم تركي، تلاها تشكيل مجالس محلية لتوفير الخدمات الأساسية.

الحياة اليومية في عفرين - 26 من نيسان 2018 (عنب بلدي)



إلى أنها تضمنت لجائناً انتخابية ورقابية قضائية على سير العملية، على أن تباشر المجالس أعمالها بعد اعتماد محاضر الانتخابات من قبل مجلس المحافظة ووزارة الإدارة المحلية.

تتركز أعمال المجالس بالدرجة الأولى على إعادة تأهيل البنية التحتية للمنطقة والقرى التابعة لها، إلى جانب توفير الخدمات الأساسية من أفران وكهرباء ومياه ونظافة، فضلاً عن إعادة النازحين والسكان الأصليين إلى منازلهم وتوفير سبل العيش للأسر في المنطقة، وفق مدير شؤون المجالس.

تتألف منطقة عفرين من 19 وحدة إدارية، ولكن اتفق من قبل مجموعة العمل المشكلة على تشكيل مجالس محلية للوحدات في مراكز نواحي المنطقة السبعة، على أن "تحقق الاستقرار خلال ستة أشهر"، وأكد نيرباني أنه "بعد عودة السكان إلى المنطقة، ستشهد تشكيل مجالس محلية لكافة الوحدات بشكل تدريجي".

من يدعم العملية؟

أقر نائب رئيس المجلس المحلي لمدينة عفرين، عبدو نيهان، بأن العمل "يحتاج تحديات كبيرة في تخديم المنطقة في ظل الإمكانيات الضعيفة"، مشيراً في حديث سابق لعنب بلدي إلى أن "الأولويات تفرض تأمين متطلبات العيش الضرورية وعلى رأسها تأهيل أفران الخبز والمياه وتنظيف الطرقات العامة وتوفير الوقود". وحول أداء عمل المجالس ودعمها، قال نيرباني إن جميع مؤسسات ومديريات مجلس محافظة حلب والحكومة المؤقتة ستتركز اهتمامها خلال الفترة المقبلة في عفرين وغيرها، على إعادة الخدمات لمديريات الصحة والأفران والقطاع الزراعي وبقية الخدمات. وتدعم الحكومة التركية مجالس

عنب بلدي - عفرين

سبعة مجالس محلية شكّلت في منطقة عفرين خلال الأيام الماضية، من ضمنها المجلس المؤقت للمدينة، منتصف نيسان الماضي، وتلتها مجالس نواحي بلبل وجندريس وشران، وصولاً إلى تشكيل مجلس الشيخ حديد ومدينة راجو، في 29 من الشهر نفسه.



يختلف عدد أعضاء

المجالس بحسب التصنيف (مدينة أو بلدة)، ويبلغ في مدينتي عفرين وراجو 20 شخصاً، بينما عددهم 15 شخصاً في بقية البلدات.

مجموعة عمل أشرفت على التشكيل وقال يوسف نيرباني، مدير الشؤون القانونية للمجالس المحلية في وزارة الحكومة المؤقتة، إن المجالس شكّلت من قبل مجموعة عمل أسست خصيصاً لهذا الغرض، موضحاً أنها بإشراف الائتلاف الوطني والحكومة السورية المؤقتة ومجلس محافظة حلب، إلى جانب بعض الفعاليات الثورية في عفرين.

اختيار الأعضاء تم بموجب انتخابات جرت في المدينة، اختزلها نيرباني بضرورة أن يحمل المرشحون للمكتب التنفيذي شهادة جامعية، بينما اكتفى بالثانوية لأعضاء المجلس، الذي شمل معظم المكونات الاجتماعية، وركزت مجموعة العمل، على أن يكون مسجلاً في الأحوال المدنية للمنطقة المرشح عنها، على حد وصفه. مديرية المجالس المحلية في مجلس محافظة حلب أشرفت بشكل مباشر على الانتخابات، التي لفت نيرباني

أطلقت تركيا عملية عسكرية ضد "وحدات حماية الشعب" (الكردية) في عفرين، 20 من كانون الثاني الماضي، وعمادها "الجيش الحر"، واستطاعت السيطرة على كامل المنطقة في قرابة شهرين.

واستقبلت المنطقة مئات المهجرين من ريف دمشق خلال الأيام الماضية، واستقروا في مخيمات جندريس وقرى المنطقة، بينما تمركز بعضهم في مدينة عفرين.

معرض حرفي في إدلب لتمكين المرأة السورية اقتصادياً

عنب بلدي - إدلب

الترويج لأعمال النساء، ما استدعى تنظيم معرض مشترك هدفه إيصال منتجاتهن إلى الأسواق المحلية، ودعمهن خارجياً، وتشارك الإبداع بينهن، وفق ما قالت وداد رحال، مديرة "الرابطة النسائية السورية".

رحال، التي شاركت بالمعرض باسم المنظمة، قالت لعنب بلدي إن وجود معارض كهذه أمر مهم جداً في إطار تمكين المرأة السورية مهنيًا واقتصاديًا، خاصة أن المرأة في المجتمع السوري أصبحت تعيل أسرته في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها العائلات السورية، وأحياناً تضطر للعمل بسبب غياب المعيل الرئيسي (الأب، الزوج، الأخ).

ومن المقرر تنظيم معارض مماثلة لمعرض الأعمال الحرفية في إدلب بشكل دوري، بما يعكس الجانب المدني للمجتمع السوري بعيداً عن الحرب والاقتتال والدمار.

وأضاف أن الهدف الرئيسي من المعرض هو جمع جهود النسوة الحرفيات وتشارك الإبداع بينهن وبين المنظمات، وإيصال صوتهن إلى العالم الخارجي.

وكانت منظمة "سداد" نظمت مشروعاً تدريبياً خلال عامي 2017 و2018 على مرحلتين، ضمت كل مرحلة مجموعة من الدورات التدريبية الخاصة بالنساء في مجال الخياطة والأعمال اليدوية والتمريض ومحو الأمية والحلاقة النسائية وتصنيف الشعر، بالإضافة إلى دورات في الدعم النفسي، وصل عددها إلى أكثر من عشر دورات وورشات عمل، وذلك بدعم من الخارجية السويسرية.

المشروع تضمن تدريب النساء على حرفة معينة لثلاثة أشهر تصبح بعدها المرأة قادرة على الإنتاج، لكن المشكلة التي واجهت القائمين على المشروع هي ضعف

أقيم المعرض، بتاريخ 30 من نيسان الماضي، تحت رعاية وتنسيق منظمة "الإغاثة وحرية الإنسان" (IHH) التركية، بهدف إيصال صوت النساء العاملات والترويج لجهودهن ضمن عمل مشترك يضم منظمات المجتمع المدني السوري في إدلب، ومن بينها منظمة "سداد" و"الرابطة النسائية السورية" و"مزايا" و"زمرده" و"بلسم" و"النساء الآن" و"عفة"، ومراكز أخرى.

المدير التنفيذي لمنظمة "سداد"، عبد الرحمن الجحفي، قال لعنب بلدي إن المعرض جاء نتاج مجموعة من الدورات التدريبية الحرفية التي نظمتها تلك المؤسسات لدعم النساء، خلال عامي 2017 و2018، وشملت ورشات عمل وتدريباً صقلت مواهب النساء.

بدأت فعاليات معرض

الأعمال الحرفية في مدينة إدلب بمشاركة مجموعة من المنظمات المحلية الرامية إلى تمكين المرأة السورية مهنيًا واقتصاديًا، ودعم المشاريع النسائية المنزلية وتشارك الإبداع في الأعمال الحرفية بمحافظة إدلب.

إيران وحرب تموز السورية



إبراهيم العوش

الصاروخي، والذي تهدد به دول المنطقة وتمارس بقوته عنجهيتها الطائفية. منذ انطلاق الفاشية الخمينية في شباط 1979 وهي تنظر إلى دول المنطقة باستخفاف، وتعتبرها غنيمة لها، ومجالاً استراتيجياً لإحياء الدولة الفارسية القديمة والتي احتلت بلاد الشام حوالي 530 ق.م، ولم تترك هذه البلاد حتى سلمتها لليونان، ومن بعدهم للرومان، وفقدت سوريا الكثير من وحدتها الثقافية واستمرارية هويتها، وتباعدت لهجات شعبها عن لغات المحتلين، حتى جاء الإسلام ووحّد البلاد، وكان للعامل الديني دور كبير بإعادة إحياء سوريا، حيث تعامل الدين الجديد، في حينه، مع مختلف الطوائف والإثنيات بتسامح، وبتفاعل، جعل الشام عاصمة عالمية على أيدي الأمويين، ومنطلقاً للوصول حتى إسبانيا التي صار اسمها الأندلس إبان الحكم الأموي لها، والذي امتد لثمانمئة عام. الفاشية الخمينية التي تعتمد التقيّة، واحتقار أمم المنطقة غير الفارسية في عقديتها، تاجرت منذ يومها الأول بالقضية الفلسطينية، وأسست ما يسمى بفيلق القدس، وهو نفس الفيلق الذي يدمر سوريا اليوم بقيادة قاسم سليمان، ويسهم بتهجير شعبها، ويعيد

رسم الخرائط، وإعادة توزيعها بما يتلاءم مع الوجود المديد الذي يتوقعه المحتلان الإيراني والروسي. كانت فكرة الخميني التي أطلقها في ثمانينيات القرن السابق بالزحف الشعبي باتجاه القدس، انطلاقاً من إيران، وحشد الملايين بمسيرة شعبية حتى رضوخ العالم لتحرير القدس، وانتزاعها من إسرائيل وحلفائها الغربيين، تبدو خيالية، وغير واقعية. لكن الخميني حدد عدة مواعيد لانطلاق المسيرة الإيرانية، باتجاه القدس، وأجلها عدة مرات، ولم تتحقق هذه المسيرة إلا الآن، في عصر خليفته "العلماني والتقدمي" الخامنئي، الذي حشد الميليشيات الطائفية من كل حذب وصوب، ولكن من أجل تحرير سوريا من نصف شعبها، والإسهام بالقتل، وبالتدمير، وبالتعذيب بحجة أن هذا الشعب لا يؤمن بالمهدي المنتظر "بشار الأسد". اليوم وبعد تدمير معظم المدن السورية على أيدي النظام، والمحتلين الإيرانيين والروس، بدأت حرب جديدة بين إسرائيل وإيران، ولعلها ستكون حرباً مدمرة بين الطرفين. والعالم سيقف حابساً أنفاسه بانتظار 12 من أيار، وما يليه من حروب جديدة بين الإيرانيين والإسرائيليين إذا قررت أمريكا إلغاء معاهدة وقف البرنامج النووي الإيراني، والموقعة بين إيران

ودول مجلس الأمن الخمس الدائمة مضافاً إليها ألمانيا، بتاريخ 2 من نيسان 2015. إذا تم هجوم صاروخي إيراني كثيف ضد إسرائيل انطلاقاً من الأراضي السورية، فالرد الإسرائيلي قد يكون كما في تموز 2006، هو تدمير البنية التحتية لمناطق مؤيدي إيران والنظام، وهي اليوم تتركز في الساحل السوري وفي مدينة دمشق، وهذا لن يؤثر كثيراً على النظام الإيراني البعيد عن أرض المعركة، بل سيتسبب بتهجير السوريين بمئات الآلاف، وسيحرم الملايين من اللاجئين السوريين من أنحاء سوريا الأخرى، من حالة الاستقرار النسبي التي حظوا بها في هذه المناطق، والتي لا تزال إلى اليوم خارج دوامة الدمار، فمدينة دمشق لا تزال في معظمها سليمة وأهله بالسوريين، ومن الممكن أن تستمر كجامعة للسوريين بعد التخلص من نظام الأسد. أما الساحل السوري فقد استقبل مئات ألوف السوريين من المدن والمناطق السورية الأخرى، ورغم موت عشرات الألوف من شباب الساحل تحت شعار "الأسد أو نحرق البلد"، فقد نجت مدنه وقراه حتى الآن من الدمار، ولكن المرحلة المقبلة في الحرب، إن بدأت، فلن تترك موطناً للإيرانيين إلا وستدمره

هو ومحيطه، وهذا ما يجعل شبيحة الأسد على محك جديد، وهم يدافعون عن الوجود الإيراني الذي استجلبه النظام للدفاع عنه، ولاستمرار عائلة الأسد. المدن الأخرى تدمرت ولحق نصف سكانها بالتهجير القسري، ونُهبت أملاكهم وقُتل أبناءهم. فهل المرحلة المقبلة من الحرب ستلحق المزيد من الدمار في مدينة دمشق، وفي الساحل السوري، حيث يوجد الإيرانيون وميليشياتهم تحت مسميات متنوعة اعتباراً من المزارع، والتجمعات الأمنية، التي زرعوها في كل بلدة في الساحل السوري وفي كل زاوية من دمشق. السؤال هو ما موقف الشبيحة وأعدان النظام، وهم يرون أن مرحلة الحرب المقبلة ستدمر كل ما حافظوا عليه من أجل استمرار قوتهم، ومن أجل جعله ركيزة لاستمرار حكم عائلة الأسد؟ وهل سيكون الجواب في سلوك النظام الذي قد يبيع إحداثيات الوجود الإيراني لمن يشتري؟ الذي يخون بلده، لن يتوانى عن خيانة إيران، أو غيرها، فبشار الأسد المتحالف مع الروس قد يبيع أخاه ماهر المتحالف مع الإيرانيين، كما باع والدهما أخاه وشريكه رفعت الأسد، بتخطيط وبتأثير روسي في ثمانينيات القرن الماضي.

الانتخابات اللبنانية.. سورياً



دخام زهور عدبي

كانت الميزة الوحيدة لاتفاق الطائف أنه حقق السلام الأهلي اللبناني بعد الحروب الطاحنة التي عمت المجتمع، وحولت لبنان إلى إمارات يتصرف وجهاؤها بقرارها وفق مصالحهم أو مصالح داعميهم، ومع أن الاتفاق حوى بنوداً متعددة لإمكانية إصلاح النظام اللبناني وتحويله مستقبلاً إلى نظام عصري يعني بأفراد المجتمع بصرف النظر عن انتمائهم الطائفي أو المذهبي أو المناطقي، لكن من وقعوا عليه ومن كانت لديهم سلطة تنفيذ لم يكن يهمهم منه سوى البند الأول، ولذا بقي نظام المحاصصة الطائفية هو النظام الأوحده المهيمن على الدولة اللبنانية ومجتمعها، ولم تكن القوانين أو الوظائف تنفذ إلا من خلال المحاصصة الطائفية، مع استثناءات أقل من أصابع اليد. في هذه الأجواء نشأت أحزاب طائفية جديدة، كحزب القوات اللبنانية، التيار الوطني الحر للطوائف المسيحية، تيار المستقبل للطائفة السنية، وحزب الموحدين للدرز، نازعت هذه الأحزاب، أحزاب طوائفها التاريخية بسبب مصالح الداعمين لها، تلك الأحزاب بالرغم من نشوئها بعد انتهاء الحرب الأهلية، لم تخرج عن مظلة الطائفية والمحاصصة، وكانت نتيجتها فقط تشردم الموقف السياسي للطائفة التي تمثلها، دون الوصول إلى إلغاء المحاصصة الطائفية، ما سمح لأحزاب الطائفة ذات الدعم الأقوى بالتلاعب بها، وقد ساعدت المدة الطويلة

للوجود الأسدي في لبنان على صناعة تلك الأجواء وشردمة القرار السياسي اللبناني، ومن هنا كان لحزبي الطائفة الشيعية "أمل وحزب الله" التأثير الأكبر في استمرار طائفية النظام اللبناني والابتعاد كلياً عن البنود الإصلاحية الأخرى لاتفاق الطائف، بل ازدادت الطوائف الأخرى تمسكاً به، على علته، خوفاً من سحب البساط من تحت أقدامها باسم إصلاح النظام. استطاع حزب الله أن ينافس حزب أمل مثلاً ويضعفه من خلال الدعم الإيراني أساساً ومن خلال شعار المقاومة ثانياً، وبدلاً من أن تُنتج هذه الأحزاب نظاماً حديثاً جديداً كما كانت النخبة الثقافية اللبنانية تأمل، كرسّت النظام الطائفي بأبشع صورته، وتصدر حزب الله الصورة الطائفية عندما سلّح معظم شباب طائفته وجيشهم باسم المقاومة وحولهم إلى ميليشيات تفيض عنجهية وحقدًا على الطوائف الأخرى، واعتدى بقوة السلاح على اللبنانيين المختلفين عنه سياسياً ومذهبياً، وفرض عليهم الإنعاز والتسليم لشروطه، وأعلن تبعيته سياسياً واقتصادياً وعسكرياً للولي الفقيه الإيراني، وهكذا تحول النظام اللبناني من نظام المحاصصة الطائفية السلمية إلى نظام الغلبة الطائفية، ففقد سلميته التي كانت -على أقل تقدير- تضمن له نوعاً من الديمقراطية جعلته في يوم ما واحة عربية لحرية الرأي، وفقد هيبته الدولة بل فقد لبنان التاريخي استقلال قراره السياسي والعسكري والاقتصادي لصالح التبعية لملاي إيران، ولم تعد هناك دولة لبنانية إلا في المؤسسات الدولية حيث التمثيل الشكلاني لها، وبيعت جهود نخبة الشباب اللبناني من مختلف الطوائف وحركتهم التنويرية للتخلص من النظام الطائفي بفشل ذريع. وما هي الانتخابات اليوم تجري وفق أجواء يمكن وصفها، في ظل ما تشهده المنطقة العربية كلها، بأنها أكثر الأجواء سوءاً للديمقراطية اللبنانية من جهة ولسوريا المحتلة إيرانيًا -مع آخرين جلبتهم سياسة الملاي- من

جهة أخرى، وبدأت تظهر مساومات لم يعرف لبنان في تاريخه الطائفي المعروف مستوى متدنياً يشبهها بالرغم من محاولات شباب النخبة اللبنانية تغيير الاتجاه. ومن هنا فإن سوريا لا تنتظر جديداً من هذه الانتخابات، مع أن أجهزتها الأمنية في لبنان والتي تعبت طويلاً بصنعها، تحاول اجتزاء شيء ما لصالح النظام الأسدي خارج تحالف الضرورة مع حزب الله، فعنجهية السيد حسن نصر الله في خطاباته الأخيرة، بأنه من حمى الأسد وثبته على كرسي الحكم ثم تدرجه بإعلان هدفه من دخول سوريا، نصرة حلف المقاومة والممانعة لتحرير القدس أولاً ثم حماية المراقد الشيعية، وصولاً إلى تشجيع السوريين... وقبلها حديثه الواضح جداً بأنه أحد جنود الولي الفقيه -رب نعمته- تجعل النظام الأسدي ومواليه يضمرون شيئاً من الحذر من هيمنة حزب الله على الدولة اللبنانية، وخاصة بعد اكتشاف الأسديين أن قوائم الكرسي الذي باعوا الوطن من أجله، انهارت كلياً واستفرد المحتلون الوليون المتعددون كل بقائمه وظهر، ولم يبق للأسد سوى الجلوس على أرض الذلة التي أذل نفسه وشعبه من أجلها. لن تُغير الانتخابات اللبنانية شيئاً، لا بالنسبة للشعب اللبناني ولا للشعب السوري، وعلى عكس ما يأمل البعض، فإن تشدداً أكبر سيعمد حزب الله إليه، ليضمن استقرار هيمنته على الشعب اللبناني وقرار دولته، فالأجواء الدولية تُقلقه، ويرى فيها محاولات جادة لقصصه أجنحته أو تصفيته، ولذا فهو يدعم المرشح الذي يضمن ولاءه التام له، ولا يعترض ظاهرياً على فكرة النسبية، علّه يستطيع سد الفراغات التي قد تهرب من أصابعه. إن اختيار حزب الله للمرشحين المضمونين ولاءً له، يعني استمرار وجوده في سوريا، كما يعني استمرار استفراده بالسلاح وخطفه لبنان واللبنانيين وسوريا معهم ليكونوا جميعاً تحت جناح الولي الفقيه، يتقل الولي من خلالهم

ميزانه الدولي في مساومات مصالحه، ويبقى الشعب السوري واللبناني لا حول لهما إلا الإذعان لما يريده حزب الله ووليّه الإيراني. فهل تستطيع قوى لا طائفية تتشكل في المجتمع اللبناني أن تكف يد حزب الولي الفقيه عن مصادرة القرار اللبناني؟ وهل يستطيع تحالف قوى مسيحية مع قوى سنية ودرزية أن يفعل ذلك أيضاً؟ وهل يمكن لقوى 14 آذار أن تعيد التحامها بعد ما أصابها من تشردم؟ وأن تكون جبهة متماسكة تقف سداً منيعاً بوجه اختراقات حزب الولي لها؟ وهل يمكن لقادة تيار المستقبل أن يُعيدوا توحدهم ويخرجوا من الشعور بالعجز والإحباط واليأس، ويقدموا بحالتهم تلك لحزب الله مجاناً ما كان من الصعب أن يحصل عليه سابقاً دون كلفة باهظة؟ إذا امتلك قادة 14 آذار الشجاعة وابتعدوا عن الشخصنة وتكريس وجهة الذات وفهموا الأجواء الدولية جيداً فقد يستطيعون إنقاذ الدولة اللبنانية والشعب اللبناني، كما قد يستطيعون إنقاذ الشعب السوري من مأساته ويفتحون له باب الأمل في الخلاص من الكوارث التي يعانيناها. إن اختيار برلمان يعيد استقلال القرار اللبناني ويصوت لصالح انسحاب حزب الله من سوريا ووضع السلاح بيد الدولة اللبنانية فقط، هو بكل تأكيد لصالح سوريا والسوريين ولصالح استقرار المنطقة، وإعطاء فرصة لعودة المهجرين السوريين الذين يشتكي معظم اللبنانيين من مشاكل وجودهم على الأرض اللبنانية. ولإلحاح الحل السياسي السوري وانتزاعه نسبياً من تقاسم النفوذ الدولي، إن اختيار برلمان لبناني مستقل القرار شديد الأهمية للبنانيين والسوريين معاً. فهل يفعلها اللبنانيون قبل أن يقع فأس حروب جديدة على رؤوسهم ورؤوس جيرانهم السوريين؟

في عنق الزجاجة.. تطورات ترسم ملامح إدلب

ملف خاص

عنب بلدي
العدد 324
الأحد 6 أيار 2018

فريق التحقيقات في عننب بلدي

ربما يكون من غير المجدي استدعاء سيناريوهات تاريخية عالمية ومقارنتها بسوريا، التي أصبحت مقبرة للمحللين السياسيين والعسكريين، لكن الوضع في محافظة إدلب السورية يذكر بسيناريو جمهورية "عنق الزجاجة" الألمانية، التي أعلن عنها قبل قرن كامل.

في عام 1918 توقفت الحرب العالمية الأولى بموجب معاهد فرساي، وتقاسم المنتصرون ألمانيا، لكن جيئاً محاذياً لفرنسا، بقي دون سيطرة، ليعلم سكانه عن دولة سميت بـ "جمهورية عنق الزجاجة" نظراً إلى شكلها.

لم يكتب النجاح لهذه الدولة الفتية التي حوصرت من قبل الدول المجاورة، وسيطرت عليها فرنسا عام 1923، لتعود إلى أحضان الأم ألمانيا بعد عام.

في سوريا تتقاسم الدول التي تدخلت لصالح أطراف النزاع حصصها، لكن مصير جيب إدلب المحاذي لتركيا يبقى ضبابياً، وسط فرضيات لم تحسم بعد.

شكلت السيطرة على مدينة إدلب، في 28 من آذار 2015، ضربة عسكرية للنظام السوري، فهي المحافظة الثانية التي تخرج عن سيطرته بعد الرقة، لتعتبر أحد أبرز

إنجازات الجناح العسكري للثورة السورية، وبقعة جغرافية تعد منطلقاً للعمليات العسكرية تخطت حاجز الحدود الإدارية للمحافظة.

اليوم، تحولت إدلب إلى محط أنظار الدول المؤثرة في الملف السوري، بعد حسم ملفي الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي لصالح قوات الأسد، لا سيما أنها الخزان الأكبر لمعارضتي النظام السوري، بعد استقباليها الآلاف من المدنيين والعسكريين، بموجب حملات التهجير الأخيرة من محيط العاصمة دمشق.

وتحولت نشوة النصر بخروج قوات الأسد من المحافظة قبل ثلاث سنوات إلى تخوف من قبل ثلاثة ملايين مدني، في ظل غموض التفاهات الدولية التي أدرجتها ضمن اتفاق "تخفيف التوتر"، وما رافقها من صراع داخلي بين الفصائل على رأسها "هيئة تحرير الشام" و"جبهة تحرير سوريا".

منذ مطلع 2018 مرت على إدلب تطورات معقدة، تحاول عننب بلدي سردها لاستشراف المرحلة المقبلة التي تنتظر المحافظة، سواء بإدراجها ضمن دائرة النفوذ التركي وهو السيناريو الذي طبق في ريف حلب الشمالي، أو دخولها في مرحلة جديدة يفرضها النظام السوري ومن خلفه روسيا.

انفلات أمني دون ضوابط

عصفت موجة من محاولات وعمليات الاغتيال بإدلب، منذ نهاية نيسان 2018، متزامنة مع حوادث قتل وخطف لمدنيين رسخت الانفلات الأمني في المحافظة، الذي تلا اقتتالاً داخلياً فرض توتراً في المنطقة.

وطالت حوادث الاغتيالات قياديين في فصائل تنتمي لـ "الجيش الحر" وفصائل إسلامية، إلى جانب منتمين لـ "هيئة تحرير الشام"، فضلاً عن مهجرين وصيادلة وصرافي عملة وشخصيات اعتبارية وناشطين، ورغم أن وتيرة العمليات انخفضت، لا تزال مجهولة التفاصيل ومغطاة بلثام منفيها.

وأسهم الاقتتال بين "تحرير الشام" و"جبهة تحرير سوريا" (تشكلت من اندماج حركتي أحرار الشام ونور الدين الزنكي في 18 من شباط 2018)، في زيادة الانفلات الأمني، وهذا ما رآه المحلل السياسي والباحث التركي، محمود عثمان، وقال لعننب بلدي إن الاقتتال المتسبب الأول لما آلت إليه الأمور.

واعتبر عثمان أن الفتان الأمني وغياب السلطة "بعث برسالة قوية للقوى الدولية والإقليمية وكل من له نفوذ في الساحة السورية لحسم الوضع في إدلب"، مشيراً إلى أن المحافظة "تحولت إلى بركان خامد قابل للانفجار في أي لحظة (...). وفي حال تفجر سيلقي بحممه على ما حوله وينذر بكارثة إنسانية".

"ينعكس الخلاف البيئي بين الأطراف العربية في أسوأ صورته على الصراع في سوريا"، وفق الباحث، الذي قارب ما يجري في إدلب بما شهدته الغوطة الشرقية في اقتتالين طرفاه الأساسيين "جيش الإسلام" و"فيلق الرحمن"، ومن خلفهما دولتا السعودية وقطر. ومن وجهة نظر عثمان،

وإنهاك المعارضة المعتدلة، وإلى أن يعيش الشمال السوري في حالة اضطراب أمني، موضحاً أن "تحرير الشام تسعى للقضاء على قيادات الفصائل، والنظام يعمل في الإطار ذاته بهدف زعزعة استقرار المنطقة".

انخفضت عملية الاغتيال بعد ملاحقة "الجيش الحر" للخلايا بالتعاون مع بقية الفصائل، وفق المستشار العسكري، الذي تحدث عن مساع للقضاء على ظاهرة الانفلات الأمني في الشمال. ورأى بعض أهالي المحافظة أن خلايا "تنظيم القاعدة" وفصيل "جند الأقصى" دوراً في الاغتيالات، بينما وصفها آخرون بأنها "عملية إقصاء داخلي" في إطار التمهيد لمرحلة جديدة تختلف بموجها موازين القوى في المنطقة.

قالت مصادر عسكرية متابعة لاقتتال الفصائل في إدلب (بدأ في 20 من شباط 2018)، إن حصيلة القتلى من جميع الأطراف تجاوزت 700 قتيل بشكل تقريبي، إلى جانب 500 جريح أصيبوا خلال الاشتباكات في كل من ريفي إدلب وحلب الغربي. وأضافت المصادر لعننب بلدي أن أكثر من 300 عنصر من "تحرير الشام" أسرتهم "تحرير سوريا"، وقابلهم 200 عنصر بيد "الهيئة"، التي قدرت المصادر نسبة خسارتها من القتلى بنحو 80% من المجموع الكلي.

محطات إدلب

مرت إدلب، التي تعتبر من أوائل المحافظات التي شاركت في الثورة السورية، بعدة مراحل:

23 من آذار 2015:

"جيش الفتح"، المشكل من عدة فصائل تابعة للمعارضة، يعلن عن عملية عسكرية في مدينة إدلب لتحريرها.

28 من آذار 2015:

"جيش الفتح" يعلن السيطرة على مدينة إدلب.

9 من أيلول 2015:

المعارضة تسيطر على مطار أبو الظهور العسكري، وتؤكد السيطرة على كامل إدلب ريفاً ومدينة.

24 من تشرين الأول 2015:

بداية الانسحابات من "جيش الفتح" أدت إلى تفككه.

4 من كانون الثاني 2016:

تشكيل مجلس إداري مدني في مدينة إدلب

28 كانون الثاني 2017:

تشكيل "هيئة تحرير الشام" من خمسة فصائل أبرزها "فتح الشام" (جبهة النصر سابقاً).

حزيران 2017:

خلاف بين "هيئة تحرير الشام" و"حركة أحرار الشام" تحول لمعارك استمرت لأشهر.

15 من أيلول 2017:

اتفاق بين تركيا وروسيا وإيران على إنشاء منطقة "خفض توتر" في محافظة إدلب.

17 أيلول 2017:

بدء دخول قوات تابعة للجيش التركي إلى إدلب لتثبيت نقاط مراقبة.

2 من تشرين الثاني 2017:

تشكيل "حكومة الإنقاذ" في الشمال السوري

كانون الثاني 2018:

تقدم لقوات الأسد في ريف إدلب الشرقي

20 من كانون الثاني 2018:

قوات الأسد تسيطر على مطار أبو الظهور العسكري

20 من شباط 2018:

اقتتال داخلي بين "جبهة تحرير سوريا" و"هيئة تحرير الشام"

"الدول الضامنة" تتنافس على

وبحسب الإذلي، "تلتزم روسيا مع إيران والنظام السوري بمنطقة شرق السكة بشكل مبدئي"، متحدثاً عن دوريات متقلبة تركية-إيرانية-روسية، تمسك زمام الأوتوستراد الدولي حلب-دمشق، على أن تمتد المنطقة التي تخضع للنفوذ التركي من جرابلس مروراً بريف إدلب الغربي، ووصولاً إلى نقاط تمركزها في الساحل.

وفتحت المعابر بين إدلب وريف حلب الشمالي (الذي يخضع للنفوذ التركي) فعلياً، في إطار عملية "غصن الزيتون"، التي أطلقتها أنقرة بمشاركة "الجيش الوطني السوري"، ضد "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) في عفرين، وانتهت في آذار الماضي.

الباحث التركي محمود عثمان، قال إن تركيا عرضت على أمريكا سابقاً حلاً يقضي بتفكيك "هيئة تحرير الشام" وإخراج المقاتلين الأجانب واستيعاب المحليين لتوزيعهم على فصائل "الجيش الحر"، وبالتالي سحب ذريعة "المذبحة" التي تعد لها إيران والمليشيات التابعة لها في المنطقة، وفق تعبيره.

وسبققتها سبع نقاط توزعت على عندان بريف حلب الشمالي، وثلاث نقاط في ريف حلب الغربي، ونقطة في تلة العيس جنوبية المحافظة، بالإضافة إلى نقطتين في تل الطوقان ومحيط معرة النعمان شرقي إدلب.

آخر التطورات بخصوص تثبيت نقاط المراقبة، كان دخول وفد من الشرطة العسكرية الروسية إلى قرية أبو دالي، الخميس 3 من أيار 2018، وتفرع منه قسم نحو قرية أم صهريج وآخر باتجاه بلدة سنجان، في إطار العمل على تثبيت نقاط مراقبة روسية على سكة القطار، بينما تحدث ناشطون عن سحب سلاح ميليشيات أحمد الدرويش في "أبو دالي".

المستشار العسكري في "الجيش الحر" إبراهيم الإذلي، رفض الإيمان بنظرية التنافس على خريطة المنطقة، وقال إن خريطة إدلب وريفها رسمها تثبيت النقاط التركية، مضيفاً "نستطيع القول إن الحرب انتهت بين الثوار وقوات الأسد في المنطقة بشكل نهائي".

وظهر التنافس على رسم مصير إدلب منذ مطلع نيسان 2018، حين حذر المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالتن، خلال مؤتمر صحفي في أنقرة، من أن تكرر روسيا وإيران ما حدث في الغوطة الشرقية، في ريف حمص الشمالي أو إدلب.

وتبعه تهديدات إيرانية على لسان علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية، الذي قال خلال حديثه للتلفزيون الرسمي في 13 من نيسان 2018، إن الخطوة المقبلة لما أسماها "جبهة المقاومة"، هي التوجه "لتحرير منطقة إدلب"، مؤكداً أن "تلك العمليات ستكون بالنصر".

وعقب هذه التهديدات، حذرت فرنسا من "خطر كارثة جديدة"، داعية إلى "إقرار مصير إدلب من خلال عملية سياسية تتضمن نزع سلاح الميليشيات".

بدورها، ثبتت تركيا ثمان نقاط من أصل 12 أقرتها بموجب محادثات أستانة، وكانت آخرها في مدينة مورك، شمالي حماة والمناطق المحيطة بها، مطلع نيسان 2018.

تخضع المحافظة إلى اتفاق "تخفيف التوتر" الموقع في "أستانة"، العام الماضي، وتدير ملف المحافظة الدول الضامنة للاتفاق (تركيا وروسيا وإيران).

تقدمت قوات الأسد في مساحات واسعة شرقي حماة وإدلب بدعم روسي، ووصلت نهاية العام الماضي إلى مطار أبو الظهور العسكري، ثم أوقفت عملياتها العسكرية في المنطقة.

"القاعدة" تتحالف بخطوة استباقية

الأردنيين، وبحسب أبا زيد، فإن فصائل الحلف ستردي أي هجوم على أحد فصائله بشكل فوري. وأوضح لعنب بلدي أن الاتفاق الأخير بين "تحرير سوريا" و"تحرير الشام" كان من أبرز الأسباب لتشكيله، إذ يتخوف تيار القاعدة من حملة عسكرية مشتركة عليه من الفصيلين بدعم تركي.

ويعتقد الفصيلان (التوحيد، حراس الدين) أنهما هدف مشترك لـ "تحرير الشام" وبقية الفصائل في المرحلة المقبلة، وبحسب معلومات عنب بلدي اجتمع قادة من "تحرير الشام" في تركيا بعد يوم من اتفاق وقف الاقتتال، ودار الحديث عن طلب تركيا منهم الاستعداد للمرحلة المقبلة المتمثلة بالاندماج مع بقية الفصائل العسكرية، والقضاء على الشخصيات والأطراف التابعة للتيار القاعدي.

وبحسب ما قالت مصادر عسكرية (طلبت عدم ذكر اسمها)، انتقل القادة عبر طائرات هيلوكوبتر من مطار أنطاكية إلى اسطنبول، دون ورود أي تفاصيل أخرى عن الاجتماع الذي ضم الطرفين.

وتحاول تركيا إعادة الهيكلة العسكرية للمحافظة، وكانت أولى بوادرها تقديم دعم مالي وعسكري لفصائل "الجيش الحر"، وفصائل إسلامية بينها "أحرار الشام" و"حركة نور الدين الزنكي"، كبديل عن الدعم الأمريكي.

وأشارت المصادر إلى أن "جبهة تحرير سوريا" تلقت في الأيام الماضية دعماً إضافياً من تركيا، وبدأت خطوات جديدة بما يخص التنظيم وأعداد المقاتلين.

الرحمن المكي"، وعددًا من القياديين السابقين في "جبهة النصر" الذين رفضوا فك الارتباط بالقاعدة. بينما تشكل فصائل "أنصار التوحيد"، في آذار الماضي، من مجموعات منشقة عن فصائل جند الأقصى" في مدينة سمرمين بإدلب، والتي ينشط فيها إلى جانب منطقة النيرب بريف حلب.

الباحث السوري أحمد أبا زيد اعتبر أن "حلف نصرة الإسلام" ليس فصيلاً جديداً، بقدر ما هو تحالف دفاعي من المنشقين عن "جبهة النصر" في "حراس الدين" و"أنصار التوحيد" (نواة جند الأقصى).

وعندما هاجمت "النصرة" فصائل "جند الأقصى" سابقاً، لم يشارك تيار القاعدة في الدفاع عنهم كما أنه اعتقل مجموعات من زعمائه

وبحسب ما قالت مصادر مطلعة على شؤون الجماعات الجهادية، نتج التشكيل عن الاقتتال بين "تحرير سوريا" و"الهيئة"، واستغله الفصيل الجديد للانتشار في ريف إدلب الجنوبي، ووجد فرصة في انشغال الفصائل ببعضها للبروز إلى الواجهة دون أي عائق.

يضم "حراس الدين" كلاً من مجموعات "جيش الملاحم، جيش الساحل، جيش البادية، سرايا الساحل، سرية كابل، جند الشريعة"، وقلول "جند الأقصى"، ويقودهم القيادي في "تحرير الشام" سابقاً، "أبو همام الشامي".

بالإضافة إلى قيادات "القاعدة" في مجلس الشورى الذي يضم: "أبو جليبيب طوباس، أبو خديجة الأردني، سامي العريدي، أبو القسام، أبو عبد



آثار دماء قرب برج الساعة في مدينة ادلب السورية بعد انفجار عبوة ناسفة - شباط 2018 (عمر حاج قحور AFP)



رسم المصير

رقم صعب.. الحل يريد "تحرير الشام"

لكن واشنطن لم تستجب للطرف التركي رغم الوعود المتكررة التي تلقتهما أنقرة، واعتبر الباحث أن السبب يكمن في كون المنطقة خارج نفوذهم، "ما دعا تركيا، وخاصة بعد بدء محادثات أستانة، للتنسيق مع الروس والتخفيف من التدخل المدمر في إدلب".



الروس والإيرانيون يتذرعون لبدء عمليات باتجاه المحافظة بأنها "بؤرة للنصرة والإرهاب".

وتستمر عمليات إقناع الروس من قبل تركيا بضرورة تفكيك "تحرير الشام"، ورأى عثمان أن ذلك "أحدث شرخاً داخل الهيئة التي يتزعمها

أبو محمد الجولاني، ويناور بدوره في الوقت المناسب، لكنه يعطي في كل مرة الذريعة للقوى الخارجية للبطش في المنطقة".
مصير إدلب يبقى مفتوحاً دون حسم، في حال استمرت "تحرير الشام" بما هي عليه اليوم، وفق رؤية الباحث التركي، ولفت إلى أن "إيران تضغط على روسيا لفتح معركة إدلب"، مؤكداً أن "هذا السيناريو ليس خيالاً بل أمر محتمل ومعطياته قائمة طالما بقي تنظيم القاعدة وطالما عجزت الدول الفاعلة في تصفيته".

حتى اليوم تنجح تركيا في نزع فتيل الفتنة، لكن الأمور على شفا هاوية ما لم يتم اتخاذ خطوات مناسبة، كما رأى عثمان، وتحدث عن "مخاطر حقيقية" تفتح الباب أمام التدخل الإيراني والروسي في المنطقة، على رأسها "الاقتتال الداخلي والشذمة بين الفصائل، وفشل تأسيس الجيش الوطني، مع رفض الفصائل الذوبان في إطاره، والذي هو مفتاح الحل".

لعل أبرز ما مر على إدلب منذ مطلع 2018 التطور الذي طال ملف بلدي كفريا والفوعة، والذي برز من جديد باتفاق قضي بخروج مقاتلي "تحرير الشام" من مخيم اليرموك جنوبي دمشق، مقابل خروج 1500 من أهالي البلديتين إلى مناطق سيطرة النظام السوري.

وحافظت كفريا والفوعة طوال ثلاث سنوات على حدودها العسكرية داخل إدلب، رغم الترسنة العسكرية الكبيرة التي تحيط بها، ما جعل منها رقماً صعباً في معادلة المحافظة، ليحسم مصيرهما، في 30 من نيسان 2018، بعد تنفيذ البنود الأخيرة لاتفاق "المدن الخمس" الذي رعته إيران وقطر بشكل سري.

بنود الاتفاق غامضة حتى اليوم، ويعتبر من أبرز الصفقات الشائكة في تاريخ الثورة السورية، خاصة أنه هجر الآلاف من مناطقهم من خمس مدن سورية (مضايا، الزبداني، جنوبي دمشق، كفريا، الفوعة)، ودخلت فيه كل من إيران وقطر، أبرز الدول اللاعبة في الملف السوري، بهدف خفي خارج الحدود السورية، هو خروج مختطفين قطريين من العراق كانوا محتجزين لدى "حزب

الله العراقي" مقابل مبالغ مالية. وأصرت إيران في مختلف عمليات التفاوض السياسية الخاصة بسوريا على إقحام كفريا والفوعة، وهددت مراراً بأن أي هجوم عسكري من قبل فصائل المعارضة على البلديتين سيكون ردها مماثلاً على مناطق سيطرة المعارضة، ما جعلهما "شماعة" تستخدمها قوات الأسد والمليشيات المساندة لها لقصص إدلب، فمقابل كل صاروخ تطلقه المعارضة على البلديتين، كانت هناك غارات جوية تضرب المدينة وريفها القريب.

ابتعدت البلديتان منذ فرض الحصار عليهما عن اهتمام النظام السوري، لصالح إيران و"حزب الله" اللبناني، اللذين تصدروا المشهد في تداول الأمور المتعلقة بهما، خاصة في اتفاق "المدن الخمس".

وفي آخر التصريحات الإيرانية، قال معاون وزير الخارجية الإيراني، حسين جابري أنصاري، إن ملف البلديتين هو من أولويات إيران خلال مباحثاتها السياسية حول الملف السوري، معرباً عن أسفه لتأثر هذا الملف بتعقيدات المعادلات الداخلية والإقليمية والدولية لسوريا.

وما يؤكد على ذلك، حديث "هيئة تحرير الشام" بعد إقرار الاتفاق عن أن التواصل يتم بشكل مباشر مع الجانب الإيراني حول البلديتين، بعيداً عن النظام السوري.
وقالت "الهيئة" إن "المليشيات الإيرانية اتبعت أسلوب الضغط على أهالي مخيم اليرموك بغية أسرهم والتفاوض عليهم لإخراج كامل سكان ومقاتلي بلديتي الفوعة وكفريا"، مضيفة "بعد رفضنا القاطع للخضوع لهذه الضغوط ومع استمرار الحملة الشرسة على المخيم دون تقدم يذكر، توصلنا لاتفاق مع العدو الإيراني ضمن شروط، وتم بعده التواصل مع بقية الفصائل ووضعهم بصورة الأمر".

ولا يمكن فصل ملف بلديتي كفريا والفوعة عن مستقبل إدلب، فالتحديات الإيرانية التي تكررت في السنوات الماضية لدخول المحافظة لا تزال مستمرة ضمن المحادثات السياسية مع الجانبين الروسي والتركي، خاصة أن الإعلان عن الاتفاق جاء بعد أيام من اجتماع لرؤساء الدول الضامنة (روسيا، إيران، تركيا)، الذي أكد على مسار أستانة كحل رئيسي للملف السوري.

العسكر: مرستقبل ضبابي رهن الأتراك والروس

تختلف وجهات نظر القادة العسكريين على الأرض، والذين رغم ارتباطهم بأجندات دولية، قادرون على تغيير مسار العمليات العسكرية سواء لصالحهم أو ضدهم إن كانت العمليات غير محسوبة.

سيكون ضمن دائرة النفوذ التركي، بعد استكمال نقاط المراقبة في ريفي حماة الغربي وإدلب الغربي والساحل.

وبرأيه ستقوم تركيا في إدلب بعمليات مشابهة لمناطق "درع الفرات" شمالي حلب، و"غصن الزيتون" في عفرين، على أن تكون ضمن صيغة تتناسب مع الفصائل العسكرية العاملة في المنطقة.

أما ما يشاع من تهديدات عن اقتحام إدلب، تصور القيادي أنها لن تعدى مرحلة "الحرب النفسية"، لإضعاف النفوس وكسر إرادة القتال للفصائل، مشيراً إلى أن "الأمر متفق عليه دولياً، وخاصة بين روسيا وتركيا".
العقيد في "جيش العزة"، هيثم خطاب، طرح رؤية مختلفة بقوله إن عملية "غصن الزيتون" في عفرين أحدثت تغييراً جذرياً في الشمال السوري، وشكلت قطعة واحدة بدءاً من ريف حلب الشمالي إلى إدلب، ما يعكس على تصورات المرحلة التي تنتظر إدلب الدخول إليها.

وأضاف القيادي لعنب بلدي أن مستقبل الشمال يمكن أن يصب في دائرة واحدة باتجاه حلول سياسية ضمن تأثير خارجي وخاصة من قبل تركيا، والتي ستكون اللاعب الأساسي لتوحيد العناصر والفصائل بشكل عام.

على المدى القريب، وبوجهة نظره "ليس من مصلحة الدول الفاعلة في سوريا وخاصة الغرب أن تنتهي الثورة السورية أو يسقط النظام، لذلك سيبقى إدلب منطقة تجميع للثوار لما بعد الانتهاء من بقية المناطق".

وعن احتمالية اندماج الفصائل العسكرية في جسم واحد، اعتبر بكون أنه أمر غير ممكن، بسبب تضارب مصالح الجهات الداعمة وتضارب مصالح القادة والخلافات العميقة بين الفصائل ذات التوجه الإسلامي وبعض فصائل "الجيش الحر".

لتجنب المحافظة "المصير الأسود"، أوضح القيادي العسكري أنه من الممكن وضع إدلب تحت الوصاية التركية، والضغط على الفصائل لإيجاد صيغة تضمن التنسيق المشترك في ظل غياب إمكانية التوحيد.

وأشار إلى أن خريطة إدلب العسكرية قد يطرأ عليها بعض التعديل بما يتوافق مع الاتفاقيات الروسية-التركية المعلنة وغير المعلنة، وما تسرب مؤخراً عن انسحاب قوات الأسد من مواقع شرق سكة القطار يمكن أن يكون الخطوة الأولى في إعادة رسم خريطة إدلب الجديدة.
النقيب في "جيش العزة"، محمود أبو عبد الله، اعتبر أن مستقبل إدلب

القيادي في "جيش النصر" عبد المعين المصري اعتبر أن مستقبل إدلب "ضبابي"، باعتبار أن قوات الأسد عمدت طوال السنوات الماضية إلى تهجير جميع المناطق السورية إلى المحافظة، ما يضعها أمام إمكانية بدء عمل عسكري عليها أيضاً.



من الممكن وضع إدلب تحت الوصاية التركية، والضغط على الفصائل لإيجاد صيغة تضمن التنسيق المشترك في ظل غياب إمكانية التوحيد

وقال لعنب بلدي إن المطلوب من فصائل المعارضة العاملة في إدلب لصد أي هجوم لقوات الأسد "رص الصفوف وتوحيد العمل العسكري"، متسائلاً عن الغاية من تهجير الأعداد الكبيرة من المدنيين إليها. بينما استبعد العقيد في "الجيش الحر"، مصطفى بكون، أن يكون سيناريو إدلب مشابهاً لبقية المناطق المهجرة، واعتقد أنها ستبقى كما هي

مصير إدلب

يعكس انقسام الشارع السوري

ضمن الإجابة عن سؤال "برأيك، ماذا ينتظر إدلب بعد إخلاء كفريا والفوعة؟".
39% من المستطلع رأيهم، وعددهم ألف، توقعوا أن النظام السوري سيبسط سيطرته على محافظة إدلب، فيما رأى 38% منهم أن تركيا ستفرض نفوذها على المنطقة استكمالاً لعملياتها في الشمال السوري، أما بقية المشاركين بالاستطلاع فقالوا إن الفوضى داخل إدلب، من اقتتال واغتيالات، ستستمر، وذلك بنسبة 23% من المشاركين.

دلالات ومؤشرات عسكرية واقتصادية واجتماعية لم تكن كافية لكشف الغموض عن المستقبل الذي تنتظره المحافظة إدلب، ذلك الغموض الذي انعكس على آراء السوريين وخفض سقف توقعاتهم حول المصير الذي تنتظره المنطقة، خاصة بعد إخلاء كفريا والفوعة.
في استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي على موقعها الإلكتروني حول مصير محافظة إدلب، تجلت حيرة الشارع السوري بوضوح حين توزعت الآراء بين سيطرة النظام السوري عليها أو فرض النفوذ التركي أو استمرار الفوضى الداخلية، وذلك

برأيك، ماذا ينتظر إدلب بعد إخلاء كفريا والفوعة؟

23%

استمرار الفوضى

38%

تحرك عسكري للنظام السوري

39%

فرض النفوذ التركي

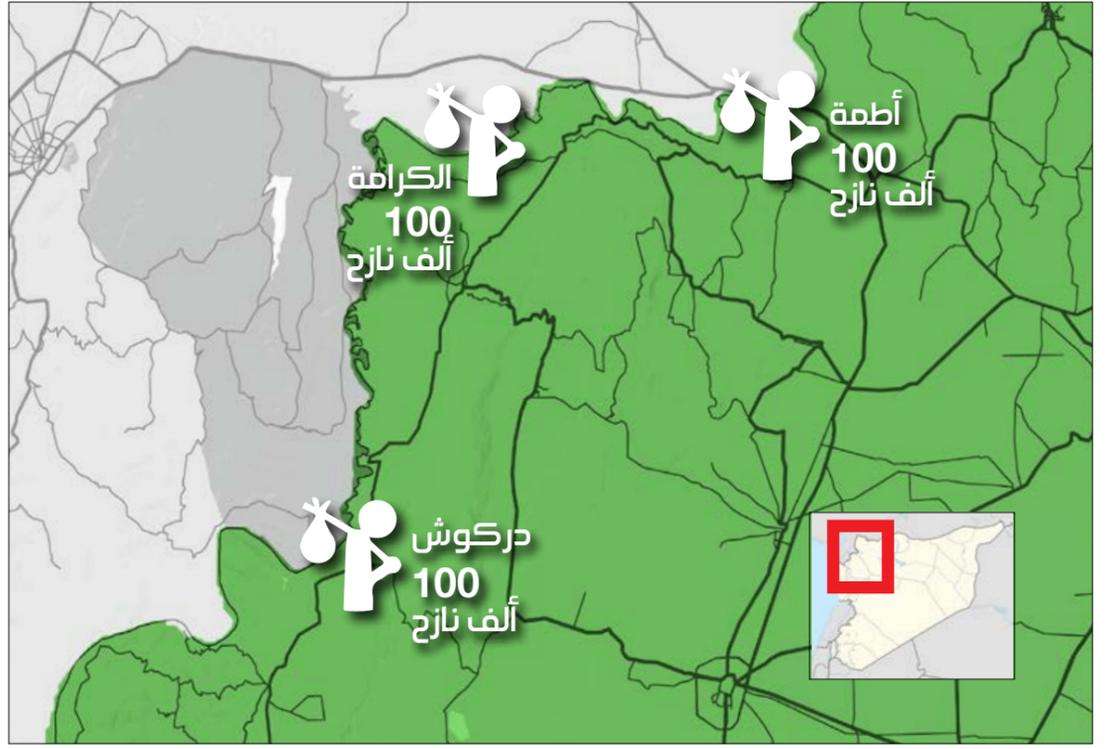
معايير اقتصادية قد ترسم الحدود

للنظام، ومعبّر قلعة المضيق. هذه المعايير استمرت عبر تفاهم بين الطرفين دون وجود قرارات رسمية، لكن في 18 من نيسان الماضي، نقلت صحيفة "الوطن" المقربة من النظام عن الأمر العام للضابطة الجمركية، العميد أصف علوش، تأكيده إعادة الضابطة الجمركية لمحافظة إدلب، لمراقبة نقل الحبوب وضبط منافذ المهربين من وإلى المناطق التي يسيطر عليها في سوريا.

وقال علوش إنه يتم التحضير لعودة ضابطة إدلب الجمركية خلال المرحلة المقبلة، ويتوزع عملها ضمن مناطق أبرزها أبو الظهور وأبو عمر، كخطوة لضبط المنافذ التي يستخدمها المهربون لإدخال بضائع ومواد مهربة. الإعلان عن عودة الضابطة الجمركية قد يكون مقدمة إلى تحول هذه المعابر إلى نقاط حدود سياسية تفصل إدلب وريفها عن بقية سوريا.

في محيط إدلب، عمد النظام السوري، مؤخرًا، إلى تثبيت الحدود مع المعارضة، مقابل إفساح المجال لمعايير تدخل عبرها بضائع وغذائيات ومواد أساسية لا تخضع للتفتيش، ولا لأي من القوانين الجمركية المعمول فيها بين الدول، وإنما تخضع لقوانين حواجز قوات الأسد وفصائل المعارضة، بعد تحييدها عن العمليات العسكرية الكبرى، والتفاهم عليها "ضمنيًا" بين الجانبين.

ثلاثة معاير ربطت إدلب بمناطق سيطرة النظام، هي معبر قرية "أبو دالي" في ريف حماة الشمالي الشرقي، والخاضعة لسيطرة عشائر موالية للنظام برئاسة عضو مجلس الشعب، الشيخ أحمد درويش، ويمكن وصفها بـ "منطقة حرة" مملوءة بالبضائع تستفيد منها مختلف القوى على الأرض، إضافة إلى معبر في حلفايا الواقعة شمال غرب حماة مقابل بلدة محررة الخاضعة



على الحدود التركية، تأسس بداية عام 2013، ويضم التجمع أكثر من 64 مخيمًا تجاوز عدد الأفراد في كل مخيم 60 ألف نازح.

مخيم دركوش

يقع مخيم دركوش شمالي إدلب، ويقطن فيه ما يزيد على 60 ألف نازح

مخيم أظمة

يقع مخيم أظمة في ريف إدلب الشمالي على الحدود السورية التركية، ويبلغ عدد النازحين فيه نحو 100 ألف نازح حتى نهاية عام 2017.

مخيم الكرامة

يقع تجمع مخيم الكرامة شمالي إدلب، ويعتبر ثاني أكبر تجمع

أشهر مخيمات إدلب

ينتشر بالقرب من الحدود السورية- التركية ما يزيد على 200 مخيم للنازحين، يسكن فيها قرابة 800 ألف نازح.

نازحون ومهجرون.. مصير المدنيين على المدك

في وقت تسود فيه المخاوف من تحرك عسكري قد يطال محافظة إدلب، يتجلى بوضوح قلق المنظمات الأممية والمنظمات الحقوقية الدولية على مصير ما يقارب ثلاثة ملايين نسمة من سكان إدلب، بينهم نازحون ومهجرون قسراً يتوزعون على مخيمات عدة ومراكز إيواء حضنتها المحافظة.

اتفاقيات "إخلاء المدن"، في كانون الأول 2016، كما شهد عام 2017 تهجير أهالي حي الوعر الحمصي، بالإضافة إلى اتفاقيات "المدن الخمس".

أما الغوطة الشرقية ومناطق جنوبي دمشق، فأبرمت آخر تلك الاتفاقيات، حين وصل أكثر من 47 ألف مدني وعسكري من دمشق وريفها في الأيام الماضية إلى الشمال السوري، بموجب اتفاقيات خروج فرضتها روسيا والنظام السوري.

وأثارت هذه الاتفاقيات الرأي العام الدولي، حين اعتبرت منظمات حقوقية دولية أن تهجير المدنيين القسري "جرائم ضد الإنسانية". وقالت منظمة العفو الدولية (أمستستي) في تقرير صدر نهاية العام الماضي "تزايد اعتماد الحكومة السورية على الاتفاقيات المحلية كإحدى استراتيجياتها الأساسية الرامية إلى إرغام المعارضة على الاستسلام".

وأضافت أن "الحكومة وحلفاءها تقدم هذه الاتفاقيات على أنها جهود للمصالحة، أما واقع الأمر، فهو أنها تأتي بعد حصار مطول غير مشروع وعمليات قصف". وأكدت المنظمة أن هذه الاتفاقيات لا تؤدي إلى تهجير المقاتلين فحسب، بل إلى تهجير جماعي للمدنيين عبر الباصات الخضراء التي أصبحت "رمزاً للهزيمة والتجريد من الممتلكات".

النزاع إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية لهم.

وبحسب مراسلة عنب بلدي فين عدداً من النازحين افترشوا الطرقات في مدينة إدلب بسبب ندرة المنازل الفارغة وعدم قدرتهم على دفع الإيجارات التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في المدينة عقب موجة النزوح، فيما افترش آخرون خياماً بلغ إيجار الأرض التي تبنى عليها 100 دولار.

وجهة إجبارية للمهجّرين قسراً

ضمن ما يعرف باتفاقيات "المصالحة" التي رعتها روسيا بين نظام الأسد والمعارضة المسلحة، والتي بات عنوانها ترحيل المقاتلين وذويهم، وجد المدنيون أنفسهم مجبرين على الخروج من مدنهم وبلداتهم بعد سنوات من الحصار، ليجدوا أن الخروج مع قوافل المهجرين أفضل الطول الموجودة تجنباً للملاحقات الأمنية والتضييق المعيشي.

وشهدت مدينة حمص القديمة أول اتفاق من هذا النوع، في أيار 2014، حين خرج أهاليها إلى ريف حمص الشمالي وإدلب، لتفتها داريا في آب 2016، ثم بلدات عدة في ريف دمشق، في تشرين الأول 2016، توجه أهاليها إلى مدينة إدلب. ودخلت أحياء حلب الشرقية ضمن

حتى مطلع العام الحالي، أحصت منظمة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) وجود 2.65 مليون نسمة في محافظة إدلب، بينهم 1.16 مليون نازح داخلياً، بعضهم نزحوا تحت وطأة العمليات العسكرية التي طالت مناطقهم، وآخرون أرغموا عليه بموجب اتفاقيات التسوية التي فرضت عليهم التهجير القسري إلى إدلب.

وفي تقرير نشرته الأمم المتحدة، في كانون الثاني الماضي، حذرت فيه من نزوح ما يزيد على 200 ألف شخص في الفترة بين 15 كانون الأول 2017 و16 كانون الثاني 2018، بالإضافة إلى 6700 عائلة نزحت من المناطق التي تشهد نزاعات في ريف إدلب الجنوبي وشمال شرقي حماة وريف حلب الجنوبي، إلى المناطق الأكثر أمناً في قرى ومدن إدلب، وإلى مخيمات المحافظة.

ودقت الأرقام الأممية ناقوس الخطر حين حذرت الأمم المتحدة من تدهور وضع ما لا يقل عن 1.73 مليون سوري يعيشون في المنطقة الواقعة شمال غربي سوريا (إدلب)، وصنفتهم على أنهم بحاجة للمساعدات الإنسانية الفورية. ونوهت المنظمة الأممية إلى صعوبة وصول منظمات الإغاثة إلى المحتاجين في إدلب، داعية أطراف



طفلان يلعبان بعد وصولهما من عربين إلى قلعة المضيق غربي حماة - 25 آذار 2018 (عنب بلدي)

مرسوم يرستملك "حرم" النهر سكان وادي بردى يخسرون اقتصادهم

بعد عام ونصف على تهجير أهالي قريتي عين الفيحة وبسيمة في وادي بردى، خسر الأهالي أملاكهم على حرم نهر بردى، الذي يعد المصدر الرئيسي لمياه العاصمة دمشق، بموجب قوانين رسمية بدأت حكومة النظام السوري بتطبيقها على الأرض.

قربة عين الفيحة بظهور فيها منشأة النهر - 2015 (ناشطون)



عنب بلدي - أحمد محمد

وأصدر رئيس النظام، بشار الأسد، القانون "رقم 1"، في 18 من كانون الثاني الماضي، الذي حدد بموجبه حرمي النبع "المباشر وغير المباشر"، إضافة إلى تحديد حرمي النفق المائي المار بتلك القرى والواصل إلى دمشق.

المرسوم الرئاسي لـ "حرم نبع الفيحة" وبحسب القانون، يُنشأ حول مركز نبع الفيحة حرمين (مباشر، غير مباشر)، ورغم أن القانون لم يحدد أبعاد الحرمين بدقة، جرفت حكومة النظام السوري دائرة نصف قطرها 210 أمتار من محيط النبع باعتباره نقطة ارتكاز، على أن يتم تنزيل حدود الحرم المباشر وغير المباشر على الواقع بواسطة علامات ثابتة.

كما ينشأ على طول نفقي جر المياه (القديم والجديد) من نبع الفيحة إلى دمشق حرمين أيضاً، ويحدد عرض الحرم المباشر لنفقي جر المياه بمسافة عشرة أمتار، وفقاً للمخطط المرفق المعد من قبل الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية، ويحدد عرض الحرم غير المباشر لنفقي جر المياه بمسافة 20 متراً لكل طرف من النفق اعتباراً من محور النفق متضمناً الحرم.

ونص القانون على استملاك العقارات وأجزاء العقارات الواقعة ضمن الحرم المباشر، وفق المخططات المرفقة بالقانون، ووفق تعويض معادل للقيمة الحقيقية للملكية.

أعمال "محتظرة"

ووفق القانون الجديد، يسمح للقرى القائمة في الحرم غير المباشر لنبع الفيحة ونفقي جر المياه من نبع الفيحة إلى دمشق القيام بأعمال محددة، هي ممارسة الزراعة البعلية دون استعمال مبيدات أو مخصبات ذات أثر تراكمي، وتربية المواشي بطريقة الرعي الحالية، بالإضافة إلى ترميم المساكن القائمة فقط.

ويعاقب مخالفو الأحكام السابقة بالحبس من ستة أشهر إلى سنة، وغرامة قدرها 500 ألف ليرة سورية. كما يمنع منعاً مطلقاً، في الحرم المباشر لنبع الفيحة ونفقي جر المياه، القيام بأي من الأعمال التالية، حفر الآبار وردم الحفر ونقل الأحجار أو الأتربة أو الرمال وإحداث مقالع لها. ويمنع بناء أي من المنشآت السكنية أو الصناعية أو التجارية أو السياحية، وإقامة الطرق وتعبيدها، بالإضافة إلى إقامة أي تمديدات أو خزانات مهما كان الغرض من استعمالها.

بسيمة تخسر ثلثي مساحتها.. وعين الفيحة تخسر ثقلها

رئيس المجلس المحلي السابق لقرى وادي بردى، سالم نصر الله، اعتبر أن القانون جائر بحق السكان كونه يؤدي إلى استملاك مساحات واسعة

من ممتلكاتهم.

ويمتد النفق المائي القديم في قرية بسيمة إلى مسافة قدرها كيلومتر واحد، وهذا يعني أن مساحة 2000 كيلومتر مربع تعتبر ضمن حرمي النفق المائي "الجديد والقديم" في قرية بسيمة، وهذه مساحة مستملكة. إضافة إلى وجود حرم لسكة القطار وحرم للنهر، لتضاف تلك المساحات إلى حرمي النفق المائي، وبالتالي فخسارة قرية بسيمة لوحدها تبلغ ثلثي مساحة القرية لصالح حرم النفق المائي والنهر وسكة القطار، بحسب نصر الله.

بينما خسرت عين الفيحة نصف مساحتها لصالح حرم النبع، وهذه المنطقة تعتبر الأكثر كثافة سكانية وتوجد فيها معظم المنشآت السياحية والحيوية والإدارية، ومن ضمنها السوق الرئيسي للقرية.

"أبو أحمد ع"، من سكان عين الفيحة، يقول لعنب بلدي "كنت أملك مطعماً في القرية على ضفاف بردى، وكان مصدر رزقي الوحيد، قبل أن يدمر جراء الحملة العسكرية، ويزال بعد الحملة بحجة حرم النبع المباشر والأمن المائي".

وأكد خسارته لمنزله ومنازل أخواته لذات الأسباب، في حين لم يتم تعويضه مالياً حتى الآن ولم يعرف ما هي إجراءات التعويض والقيمة التي ستقَدَّر بها الأرض.

منع "أبو أحمد ع" من العودة إلى أرضه وحتى إلى ركام منزله ومطعمه، ويقول "أنا الآن مهجر في ضواحي العاصمة، وأتلف شهرياً مبالغ كبيرة لإيجار المنزل والمصاريف الشهرية. خسرت كل شيء بلا سبب ولا تعويضات، وتحولت منازلنا وأحيائنا إلى مناطق عسكرية ومنشأة للنبع".

"مصطفى ن"، من قرية بسيمة المجاورة، قال لعنب بلدي إن حرم النفق المائي يمر فوق أرضه التي تبلغ عدة دونمات.

"تهجرنا منذ سنة ونصف وخسرنا شقاء السنين، ليأتي المرسوم الجديد ويقضي على ما تبقى لنا من أمل بالعودة"، أضاف مصطفى، مقللاً من إمكانية العودة إلى قريته.

السكان ممنوعون من العودة

المنطقة خضعت لسيطرة فصائل المعارضة لعدة سنوات، قبل تعرضها لهجمة من قوات الأسد بمساندة الطيران الروسي، في 25 من كانون الأول 2016، إذ استهل النظام حملته بقصف مكثف بالطيران الحربي والمروحي، وتركز القصف على قريتي عين الفيحة وبسيمة دون سابق إنذار، رغم إدراج المنطقة في اتفاق "تخفيف التوتر" في أستانة.

ودمرت منشأة النبع والمراكز الحيوية والإدارية في عين الفيحة خلال الحملة العسكرية، ومنها مقسم المنطقة والبلدية والناحية والنفوس والمراكز الطبية، قبل التوصل إلى اتفاق مع الفصائل بالخروج إلى شمال سوريا، في 31 من كانون الثاني 2017، ليعلن النظام سيطرته الكاملة على المنطقة. وعقب انتهاء الحملة العسكرية منعت حواجز النظام السوري أهالي بسيمة

وعين الفيحة من العودة إلى المنطقة، رغم الوعود السابقة في الاتفاق. رئيس المجلس المحلي السابق لقرى وادي بردى، سالم نصر الله، قال لعنب بلدي إنه عقب انتهاء الحملة العسكرية وخروج فصائل المعارضة إلى الشمال السوري، أغلق النظام مداخل قريتي بسيمة وعين الفيحة ومنع دخول السكان، معتبراً تلك القرى "منطقة عسكرية".

وأشار نصرالله إلى أن أحد الضباط قال لسكان بسيمة، عندما طالبوا بالحصول على بعض أغراضهم الشخصية من القرية، "خسرتم الحرب، وهذه القرية بما فيها تعتبر غنائم حرب لنا ولا حق لأحد بها". وبحسب شهود من أهالي المنطقة لعنب بلدي فإن الطيران استهدف بشكل مباشر نبع عين الفيحة خلال الأيام الأولى من الحملة، ما أدى إلى قطع المياه عن كامل مدينة دمشق، الأمر الذي أدى إلى "أزمة مائية" في العاصمة، عانى خلالها السكان من أزمة مياه لقرابة شهر.

واستهدف النبع بشكل مباشر خلال الحملة العسكرية من الطيران الحربي،

وفق مصادر متقاطعة لعنب بلدي، بالتزامن مع عرقلة المبادرات التي تقدمت بها فصائل المنطقة للجلوس على طاولة التفاوض والتوصل إلى حل، في حين ركزت الرواية الرسمية على أن فصائل المعارضة هي المسؤولة عن الأزمة المائية.

أهمية المنشآت السياحية لأهالي المنطقة

يعتمد سكان قريتي بسيمة وعين الفيحة على المنشآت السياحية من مقاصف ومطاعم ومنتزهات، لاشتهار المنطقة بالسياحة بشكل رئيسي، إضافة لأسواق تجارية على مستوى القرى، يعتمد أصحابها على رزقهم اليومي من خلالها.

وتعتبر منطقة وادي بردى من أهم المناطق السياحية في دمشق وريفها وأحد أهم المصايف في المنطقة، وتتسم بطبيعة يتخللها نهر بردى الشهير، وتعتبر عين الفيحة المقصد الأهم للسياح، وتحتوي ما يقارب 80 مطعمًا على ضفاف النهر وحول النبع، وتعتبر هذه المطاعم منشآت ضخمة من حيث المساحة والتكلفة المادية.



خريطة تظهر مساحات الاستملاك وفق القانون الجديد لحرمي عين الفيحة (عنب بلدي)

108 شراء 109 مبيع ▼ ليرة تركية

531 شراء 536 مبيع ▲ يورو

439 شراء 442 مبيع ▲ دولار أمريكي

500 ▲ (ك) الأرز (ك) 250

الغاز = 2650 (لجبرة) السكر (ك) 250

البزيرين = 225

الملازوت = 180

الذهب 18 ▼ 14.042

الذهب 21 ▲ 16.500

سوريون صاروا "أترك جدد" .. العسكرية بانتظارهم

"في أثناء دخولي محطة المترو في تركيا، أوقفتني الشرطة وأعطيتهم هويتي التركية، فتيين لهم أني متخلف عن الجيش ووقعت إثر ذلك على تعهد بتسوية وضعي ومراجعة شعبة التجنيد"، هذا ما حصل مع يوسف موفق (21 عامًا)، في شباط الماضي، بعد أن حصل على الجنسية التركية في آب 2017.

عنب بلدي - صبا الكاتب

سنتين، وأتم إجراءاته القانونية. المحامي بسام الفوال أوضح لعنب بلدي أن شعبة التجنيد تنذر الشخص الذي تجب عليه الخدمة العسكرية، عن طريق تبليغ يصل إلى مكان إقامته، ويحاسب بعدها ويغرم في حال تخلفه عن مراجعة الشعبة وتسوية وضعه، كما يمكن لأي شخص تركي معرفة وضعه كاملاً من خلال دخول البوابة الإلكترونية "EDEVLET".

أما ما يخص "الأترك الجدد" فأوضح المحامي عدم وجود قوانين صريحة في تركيا بخصوص خدمتهم العسكرية، إذ يعاملون معاملة الأترك بهذا الخصوص، مع توافر لوائح وتعليمات إدارية تفيد بأن كل سوري دخل البلاد قبل سن 21 ملزم بأداء الخدمة، بغض النظر عن توقيت دخوله الأراضي التركية. وعلى اعتبار أن الخدمة في بعض البلاد تبدأ بسن 18 عاماً، مثل سوريا، فيعفى من خدم في بلده من تكرارها في تركيا، بشرط وجود وثيقة تثبت ذلك.

حالات الإعفاء والبدل

وألقى القانون التركي الحالي ما يعرف بـ "البدل" عن العسكرية،

وقال يوسف لعنب بلدي إنه لم يكن يعلم بتفاصيل الخدمة العسكرية قبل ذلك، حتى عند إجراء معاملات دائرة الهجرة أو النفوس لإتمام إجراءات الجنسية. لا يعني حصول الأجنبي على جنسية بلد ما حصوله على حقوق المواطنة فيها فقط، فالجنسية تلزمه بقوانين وواجبات البلد، مثله مثل أقرانه من مواطني البلد الأصليين، بما في ذلك الخدمة العسكرية الإلزامية، وهو ما حصل مع سوريين حصلوا على الجنسية التركية وهم دون سن الخدمة.

لوائح وتعليمات إدارية تخص السوريين

يعمل موفق، الذي وصل إلى تركيا قبل خمس سنوات، الحاصل على الجنسية التركية، مترجماً محلفاً، وقد فوجئ لدى مراجعته لشعبة التجنيد أنه "متخلف" عن الجيش مدة شهر وعشرة أيام، وعليه دفع غرامة.

وصل إنذار الغرامة بعد أيام إلى منزل موفق، وكان بقيمة 150 ليرة تركية، وبسبب عمله الحالي فضل التأجيل الإداري، المسموح وفقاً للقانون، مدة

قانون الخدمة في تركيا

يطبق على السوري الحاصل على الجنسية التركية القانون رقم 6586/12، الذي تم تعديله بتاريخ 15 من كانون الثاني 2014، وينص على أن "كل شخص تركي مسجل في النفوس، سيتم طلبه لأداء الخدمة العسكرية، عند إتمامه سن الـ 21، وحتى عمر الـ 40"، كما خفّض بموجبه مدة التجنيد إلى 12 شهراً، بعد أن كانت قبل ذلك 15 شهراً.

ويشير القانون إلى أنه يمكن تمديد فترة الخدمة إلى خمس سنوات، وفقاً لما تقتضيه الحاجة وتحديده وزارة الدفاع، ومن الممكن أيضاً في حالات النفي العام أن يستدعى للخدمة المؤجل لها، رغم عدم انتهاء مدة تأجيله.

كما لا يعفى الوحيد لعائلته (دون إخوة ذكور) وعليه أداء الخدمة، أما من لديه تقارير صحية تمنعه من الخدمة فيستثنى وفقاً للقانون.



للسفارة التركية في ذلك البلد، مع دفع مبلغ قدره ألف يورو".

للطلاب استثناء خاص

أما الطلاب السوريون فتسري عليهم القوانين التي تطبق على الأترك، من إمكانية تأجيل الخدمة إلى ما بعد التخرج، وأكد أحد الموظفين لموفق، أن مدة الخدمة تقلص في حال تقديم شهادته الجامعية إلى النصف أي لسنة أشهر، ويدخل بعدها كمجنّد عادي. وفي حال رغبة الجامعي بالدخول برتبة في الجيش، فتطبق عليه المدة القانونية كاملة (12 شهراً) مع راتب يخصص له.

وتخوض تركيا حروباً في سوريا وعلى حدودها، ما دفع موفق إلى

والذي يدفع بموجبه المتقدم مبلغاً من المال مقابل إعفائه. وأشار الفوال من خلال متابعاته، إلى أنه في كل فترة تصدر قوانين تتيح لفئة معينة يشترطها القانون دفع البديل، كالطلاب في سن معينة، ويدور حالياً جدل في الصحف التركية حول احتمال صدور مثل هذه القرارات بعد الانتخابات المقررة في حزيران المقبل.

خلال وجود موفق في شعبة التجنيد، سأل الموظفين عن إجراءات الإعفاء، وأخبروه بالحق القانوني الذي يشمل "إمكانية إعفاء من يريد من الخدمة في حال سافر خارج تركيا مدة ثلاث سنوات، مع توفر إقامة له، أو إذن عمل، يحق له بعدها التقدم بطلبه

من أربعة أشهر.

لم تترك عائلة أحمد باباً إلا طرقتة من أعضاء مجلس الشعب، إلى أشخاص مقربين من النظام، ودفعوا مبالغ طائلة، لكي يتم التثبت أنه ليس

أول حالة تغيير اسم بناء على تعديل الجنس شهدت محكمة الأحوال المدنية في دمشق، في شباط الماضي، أول حالة موافقة على تحول جنسي لذلك تغيير اسم الشخص من بتول إلى أحمد. وعزت المحكمة وقتها صدور هذا القرار لأسباب طبية وفيزيولوجية، واعتبر هذا القرار الأول من نوعه في سوريا.

الشخص المطلوب وأن الموضوع "تشابه أسماء" فقط، بينه وبين ابن عمه الذي يحمل نفس الاسم والنسبة.

ويضيف أحمد، "فور خروجي من المعتقل سارعت بتوكيل محام لتغيير اسمي الأول، من أحمد إلى ماجد لتأكيد بعدم وجود هذا الاسم في عائلتنا".

الولد على اسم جدّه.. أحياناً ينقلب وبالاً

في المجتمعات العربية هناك عرف لم يتركه الناس، مهما اختلفت درجات ثقافتهم واطلاعهم، وهي تسمية الابن الأكبر على اسم جده، بل وزاد آخرون بتسمية البنت الكبرى على اسم جدتها.

المتدينون يعتبرون ذلك جزءاً من بر الوالدين، بينما يعده آخرون، من الطبقة الأقرب إلى الانفتاح، من قبيل العرف العائلي، والتعبير عن محبة الوالدين.

ولا شك أن هذا العرف يعتبر مصدر سعادة للجدين، رغم أنهما في بعض الأحيان يطلبان على استحياء من ولدهما الأكبر عدم تسمية ابنه أو بنته باسمهما لأن أسماءهما قديمة. الطامة عندما يتبارى الأولاد في بر والديهما فيسمون أولادهم البكر جميعاً على اسم جدهم، ما يجعل أبناء العموم يحملون نفس الاسم والنسبة، مع اختلاف اسم الأب والأم فقط.

هذا التنافس كاد أن يؤدي بحياة أحمد، الذي اعتاد أن يسافر بين دمشق والرياض للتجارة، ولكنه في إحدى الرحلات أوقفته دورية الجمارك في مطار دمشق لوجود تعميم باسمه لأحد الأفرع الأمنية، الأمر الذي أودى به في السجن لأكثر

عنب بلدي - حلا إبراهيم

لم يختار أحد منا اسمه، وكثيراً ما نسأل شخصاً إن كان يحب اسمه، فيكون جوابه أن والديه اختارا الاسم وهو تكيف معه ووجده بعد فترة ملائماً له، ويكون هذا من قبيل ما يسمى في علم النفس "التأقلم"، ما يخلق المواءمة بين الإنسان واسمه الذي ولد به.

"ريري" كانت طالبة في كلية الحقوق في جامعة دمشق، جميلة ذات شعر طويل، وتدل بطريقة لباسها على أنها "ع الموضة" وخاصة على بنطال الجينز "المزق" الذي ترتديه. هكذا تحدث لؤي عن فتاة أحلامه التي كانت إحدى زميلاته، والتي كان لا يخفي إعجابه بها.

ولكن لؤي عندما عرف اسمها الحقيقي شعر بالصدمة، على حد قوله لعنب بلدي، ويروي الصدفة التي جعلته يغير رأيه بالتقرب من رييري، فيقول "كان يوم إعلان نتائج امتحان إحدى المواد، وصادفتها عند لوحة النتائج، وكانت صدمتي كبيرة عندما رأيتها تضع سبابتها على أسماء تبدأ بحرف الخاء، ثم على اسم (خيرية) ثم تتصل بصديققتها وتخبرها عن علامتها، ما أكد لي أن هذا هو اسمها الحقيقي".

القضية لم تعد ادعاءات كاذبة ظاهرة تغيير الأسماء تزداد في سوريا

تغيير الأسماء ازداد خارج سوريا رغم أن دعوى تغيير الاسم أو تصحيحه تقوم على أساس "خطأ أمين السجل المدني"، لكن من يرفعها يكون متأكداً من أن أمين السجل لم يخطئ ولا توجد أساساً إمكانية للخطأ.

ويقول المحامي إبراهيم من دمشق، الذي تحفظ على اسمه الكامل لأسباب أمنية، إن "دعاوى تغيير الاسم والعمر ليس لها نص قانوني، وإنما تنضوي تحت دعاوى تصحيح وثائق أو بيانات السجل المدني، فلا يوجد في القانون السوري نص على أحقية الشخص بتغيير اسمه، وإنما تعتمد الدعوى على شهادة شاهدين (يشترط أن يكونا أتما 18 من العمر على الأقل عن ولادة المدعي) أن اسمه لم يكن على سبيل المثال (عبد العزيز) وإنما (تيم)".

ويحكم القاضي بناء على شهادتهما بتغيير الاسم، ويكون أمين السجل المدني طرفاً شكلياً فيها، إذ يعلم القاضي غالباً أن هذه الشهادة كاذبة ولكنه من باب التيسير لا يتمسك بتكذيبها، على ما قاله المحامي إبراهيم لعنب بلدي.

وتشير إحصائيات وزارة العدل السورية إلى ازدياد عدد دعاوى تغيير الأسماء في محاكم الصلح

المجتمع المدني.. تعريفه ومهامه



منصور العربي

المدني العمل بفاعلية كبيرة، إلا في الأماكن التي تضمن حرية الكلام والتجمع، بعكس الوضع في أغلب دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومنها سوريا. تتطور طبيعة المجتمع المدني ووظائفه، استجابة للتطورات أو التغييرات الكبرى أو حتى الأكثر دقة داخل المجتمعات، وباختلاف أنظمة الحكم تختلف أهداف ووظائف المجتمع المدني وهويته العامة.

قد يكون من أهم وظائفه حملات حقوق الإنسان في المجتمعات القمعية، بينما يركز على تحسين الصحة والتعليم ومستويات المعيشة في الدول المتقدمة والنامية.

أما في الدول التي تشهد حروباً، تجبر الطبيعة المتغيرة للحرب المجتمع المدني على العمل بشكل مختلف عنه في الدول المستقرة، أكثر من يتحمل تكاليف الصراع في سوريا مثلاً، هم الناس العاديون. المدنيون غير المقاتلين هم الأهداف الرئيسية لنظام بشار الأسد في سوريا، المسؤول قانوناً عن جميع ما يجري على أراضي الدولة التي يحكمها ويدعي السيادة عليها. لكنه يستهدف الحواضن الشعبية المدنية لمعارضيه بالحصار والقتل وتدمير المنازل والتهجير والاعتقال والتعذيب. كما تقوم جماعات أخرى مثل النصر و داعش وغيرها بارتكاب جرائم واستهداف غير قانوني.

الوفيات بين المدنيين هي الغالبية العظمى من جميع الضحايا. التهجير القسري والمجازر واستهداف النساء والأطفال والصحفيين والعاملين في المجال الصحي، واختطاف الأطفال لتجنيدهم، وتدمير المدن والأبنية المدنية والمدارس والمستشفيات، والبيئة، والانهايار الاقتصادي يخلق هوة عميقة في المجتمع، ومروثات كارثية من المراهة والخوف والانقسام. هذه هي بعض الأسباب التي تجعل الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني تشعر بأنها مضطرة لاستخدام طاقتها وإبداعها لإيجاد بدائل للعنف، وإنهاء الحروب ومنعها من البدء أو التكرار، لا التنازل المرحلي الذي من شأنه تعميق الهوة المجتمعية أكثر مما هي عليه، والتكيف مع القتل والظلم بدلاً من مناهضته.

من أهم خصائص المجتمع المدني: الاستقلالية عن الحكومة، فيجب أن تتمتع مؤسساته ومنظماته باستقلالية حقيقية عن سلطة الحكومة سواء في النواحي المالية أو الإدارية أو التنظيمية، وأن يكون لديها هامش من الحرية لا تتدخل الحكومة فيه.

بالإضافة إلى عدم السعي إلى تحقيق الربح المالي المقصود، أي إن مؤسسات المجتمع المدني لا تقوم على أساس تجاري غايته الربح كما هو الحال في قطاع الأعمال أو القطاع الخاص.

شاع استخدام تعبير "المجتمع المدني" في النقاشات السياسية والاقتصادية في الثمانينات، عندما بدأ بالتشكل من خلال حركات غير تابعة للدولة تتحدى الأنظمة الاستبدادية، خاصة في وسط وشرق أوروبا وأمريكا اللاتينية. يغطي نشاط المجتمع المدني نطاقاً واسعاً يشكل فضاءً عاماً بين الدولة والسوق والأسرة العادية، إذ يمكن لناشطي المجتمع المدني نقاش قضايا محددة والتحرك من أجلها، وقد يمثلون تكوينات وفئات وشرائح اجتماعية مختلفة. يمكن أن يشمل ذلك أي نشاط جماعي طوعي يجتمع فيه الناس لتحقيق تغيير في قضية معينة، باستثناء الأحزاب السياسية التي تضمها بعض التعاريف إلى المجتمع المدني إن لم تكن مشاركة في الحكومة، وتستثنيها بعض التعاريف الأخرى، ولكن بكل الأحوال تجمع التعريفات على البعد السياسي للمجتمع المدني. وفقاً للبنك الدولي يشير تعبير المجتمع المدني إلى مجموعة واسعة من المنظمات: المجموعات الأهلية، المنظمات غير الحكومية، النقابات العمالية، مجموعات السكان الأصليين، المنظمات الخيرية والدينية، الجمعيات المهنية، المؤسسات.

أما الأمم المتحدة، فتعرف "المجتمع المدني" على أنه القطاع الثالث من قطاعات المجتمع مع الحكومة وقطاع الأعمال. ويتكون قطاع المجتمع المدني حسب الأمم المتحدة من منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. يشمل المجتمع المدني أيضاً جماعات الضغط الدينية، وبشكل عام، يضم المنظمات الاجتماعية والثقافية والشبابية، والحركات النسوية والطلابية، والهيئات الحرفية والمراكز البحثية ومراكز الدراسات غير الحكومية والمؤسسات الدينية غير الخاضعة لسلطة الدولة، وغرف التجارة والصناعة والنقابات والاتحادات وغيرها.

وظائف المجتمع المدني

يشارك المجتمع المدني في الدفاع عن حقوق الشعب ورغباته، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الحقوق الصحية والبيئية والاقتصادية. يؤدي المجتمع المدني واجبات مهمة في ضبط وتوازن الديمقراطية، لذلك لديه القدرة على التأثير على الحكومة وتحميلها المسؤولية. المجتمعات المدنية الحرة والنشطة هي مؤشر على ديمقراطية تشاركية سليمة. عندما يتم تعبئة المجتمع المدني الذي يطلق عليه أحياناً "القطاع الثالث" (بعد قطاعي الحكومة والتجارة)، يكتسب القدرة على التأثير في تصرفات صناع السياسة المنتخبين وقطاع الأعمال. مع ذلك، لا يمكن لمنظمات المجتمع

جنود أترك وسوريون معارضون بعد السيطرة على عفرين (رويتز)



حقائق عن السوريين الأتراك يبلغ عدد السوريين الحاصلين على الجنسية التركية 55 ألفاً حتى آذار 2018، بحسب تقرير لجنة حقوق الإنسان في البرلمان التركي، ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى 120 ألفاً. ويبلغ عدد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19-24 في تركيا 584 ألفاً و412 سورياً، وفقاً لإحصائية دائرة الهجرة في أيار الحالي.

جهاد عبدو، الذي اعتمد اسم "جاي"، بعدما وصل إلى الولايات المتحدة وشارك في أفلام هوليوود. طلب جهاد اللجوء السياسي في الولايات المتحدة، وأقام في لوس أنجلوس، ويقول "التقيت بكثير من الأشخاص، كانوا يصابون بالصدمة حين يعرفون أن اسمي جهاد"، وذلك بسبب ارتباط كلمة "جهاد" بالمجموعات الإسلامية المتطرفة. ويضيف الممثل لوكالة الصحافة الفرنسية "لا يعرفون أن المسيحيين يسمون جهاد، وأني حملت هذا الاسم تيمناً بمحام مسيحي من دمشق كان صديقاً لعائلتي".

للمحامية والاندماج

ويقول الاختصاصي النفسي أحمد شيخاني لعنب بلدي، "يلجأ البعض لتغيير أسمائهم لحماية أنفسهم، وخاصة إذا كانوا يحملون أسماء مثل أحمد ومحمد وجهاد، لأنها تعتبر من الأسماء الخطيرة في الدول الغربية". ويلمح شيخاني إلى الضغوط التي تحيط باللاجئين فد "من الممكن ألا يتعرضوا للتمييز فقط، بل إلى العنف والإيذاء". ويضيف أن هناك آخرين يرغبون بتغيير أسمائهم "تماشياً مع العصر، ورغبة في الشعور بالانتماء أكثر للمجتمع الجديد"، وهو ما يتوافق مع كثير من الحالات التي اطلعت عليها عنب بلدي.

مع زوجها وأطفالها، وبعد مرور سنوات على وجودها في تركيا، منحت الجنسية، ولكنها عندما قدمت وثائقها الثبوتية وقرأ الموظف اسمها وجده بمعنى "امرأة" باللغة التركية، وليس من المؤلف أن يناديها أحد بهذا الاسم، فقرر الموظف أن من الأفضل أن يغيره، باسم آخر مستساغ لدى الأتراك، فسمت نفسها "تشيديك" (ورد) وهذا ما سجلت به.

تقول بيان إنها كانت مخيرة أن تغير اسمها أو أن ترفض، ولكن الموظف نصحها أن من الأفضل لها أن تغيره، ومع ذلك لا تزال تستعمل اسمها الأصلي، لأنها معروفة به بين صديقاتها وحتى أولادها.

لم يكن الحال مشابهاً بالنسبة لـ "براء"، الذي أرغمه الموظف على تغيير اسمه إلى "باران"، لأنه في التركية لا يمكن لفظ الاسم بطريقة صحيحة.

أسماء تحمل انتماءً دينياً

في تركيا كان العائق أمام السوريين اللغة فقط، وأحياناً الرغبة في الاندماج، لكن من لجؤوا إلى بلدان أوروبية أو الولايات المتحدة وكانوا يحملون أسماء دينية اضطروا لتغيير أسمائهم ليكتسبوا أسماء ليس بالضرورة غربية ولكنها على الأقل لا تعرضهم لممارسات عنصرية من قبل بعض سكان تلك البلاد. وهو ما ظهر مع حالة الممثل السوري

الاستفسار أيضاً عن مكان الخدمة العسكرية، وأخبروه في الشعبة "ألا أحد من المجندين العاديين يرسل إلى خطوط النار".

لكن المحامي، ومن خلال حالات لجأت لاستشارته، أشار إلى عدم وجود نصوص صريحة تلزم بذلك، ويعود مكان الخدمة إلى عملية الفرز، ولا يمكن الجزم به.

ويقوم الأتراك احتفالات قبل ذهاب أبنائهم إلى العسكرية ويعتبرونه رجلاً بعد أداؤها، لكن موفق لجأ إلى تركيا بعد حرب بعثت أوراق حياته ومخططاتها، ويختم حديثه "أمر صعب جداً، بعد قطيعة عن الحياة والدراسة والعمل بسبب الصراع، أن تأتيك قطيعة أخرى عبر التجنيد".

المدني، وهي المختصة بالنظر في هذه الدعاوى، بالإضافة إلى تغيير المواليد من أجل التهرب من أداء الخدمة الإلزامية، أو لأغراض أمنية أخرى على حد تعبير الناطق باسم الوزارة، ما دعا إلى فرض قيود صارمة على قبول هذا النوع من الدعاوى، وحصرتها بحالات الضرورة القصوى، والتي يترك أمر تقديرها للقاضي، الأمر الذي خفض نسبة هذه الدعاوى إلى 90%.

لكن السبب في انخفاض نسبة دعاوى تغيير الاسم، ربما لا يكون في القيود الصارمة بل بانخفاض عدد السوريين في الداخل، فخلال السنوات السبع الأخيرة هجر نصف السوريين من منازلهم، وغادر البلد أكثر من خمسة ملايين لاجئ، بحسب أرقام الأمم المتحدة.

ويعود هذا الاضطراب في التركيبة السكانية إلى وطأة الحرب والقمع الأمني، إضافة إلى شبح التجنيد الإجباري والاحتياطي الذي يطارد الشباب. ظاهرة تغيير الاسم عند السوريين ظهرت جلية مرة أخرى ولكن خارج سوريا، إذ لجأ البعض لتغيير أسمائهم التي ولدوا وعرفوا بها لسنوات، أحياناً برضاهم وأحياناً رغماً عنهم لظروف فرضتها عليهم البلدان التي لجؤوا إليها. "بيان"، امرأة سورية وصلت إلى تركيا

الفوال

ماذا يقول الطب عن انحلال الدم بسبب الفول

مع قدوم موسم قطف الفول الأخضر تكثر مشاهدة حالات انحلال الدم بعد تناول الفول أو ما يسمى بالفوال أو التفول أو الحساسية للفول. ورغم انتشار وشهرة هذا المرض، ينقص العديد من المصابين به المعرفة الكافية عن ماهية هذا المرض وكيفية التعايش معه.

ما الذي تعرفه عن دواء
كلوبيدوغريل



د. كريم مأمون

وعادة يلجأ أهل المصاب إلى تجنب البقوليات بشكل قطعي دون الإلمام بما يترتب على المصاب من مخاطر، كما يعتقد البعض أن هذا المرض هو مرض تحسسي يصيب الأطفال فقط وينجم عن تناول حبات الفول الأخضر بكثرة، وفي الحقيقة فإن هذا الاعتقاد خاطئ جملة وتفصيلاً.

كيف تحدث الإصابة بالفوال؟

الفوال مرض وراثي متنحس مرتبط بالصبغي الجنسي X، وبما أن الذكر لديه صبغي X واحد فقط فإنه يصاب عندما يرث صبغي X يحمل طفرة الإصابة بالفوال، أما الأنثى فتتملك صبغي X، وبذلك فهي تصاب عندما ترث صبغيين يحملان الطفرة، بينما تكون حاملة للمرض في حال ورثت صبغيًا واحدًا يحمل طفرة المرض، وفي هذه الحالة تحمل الأنثى جين المرض ولكن لا يظهر عليها أي عرض، ولذلك فإن هذا المرض يشاهد عند الذكور أكثر من الإناث، وهو قد ينتقل من الأم المصابة أو الحاملة للمرض إلى أولادها الذكور أو الإناث، أما الرجال المصابون بالمرض فينقلون المرض إلى بناتهم فقط ولا ينقلونه إلى أبنائهم مطلقاً، لأن الأب يعطي ابنه الذكر الصبغي الجنسي Y وليس X.

ما أعراض الإصابة بالفوال؟

يعيش معظم المرضى حياة طبيعية ويتمتعون بصحة جيدة، ولكن في حال تعرضهم لأي من العوامل المحفزة مثل العدوى، والحصى، أو عند تناول أي مادة كيميائية أو غذائية لا تستطيع خلايا الدم الحمراء الفقيرة بخميرة G6PD التعامل معها، تتفاعل خلايا الدم وتتكسر أو تتحلل في الجسم قبل أوانها، ما يسبب مشكلة قد تكون خطيرة ما لم يتم التعامل معها بسرعة، كما قد تظهر الأعراض دون أن يصاب الشخص بأي مرض ومن دون أن يتناول أي نوع من المواد المؤكسدة.

وأهم أعراض حدوث الانحلال:

نزول بول داكن اللون، إعياء وتعب عام، ألم في البطن، تسارع في نبض القلب، صعوبة في التنفس، اصفرار الجلد والصلبة (يرقان)، شحوب في الوجه.

وهناك تفاوت كبير في السن التي تظهر فيها أعراض المرض، فقد يظهر عند حديثي الولادة مباشرة بعد الولادة، ويكون اليرقان وتركيز البيليروبين عندهم أعلى من المستوى المعتاد لدى الأطفال الطبيعيين، وقد يظهر عند التعرض لأي من العوامل المحفزة لانحلال الدم.

ومن المهم التنبيه إلى أن الإصابة بهذا المرض تكون متفاوتة الشدة، فمنها ما يكون بسيطاً ومنها ما يكون

شديداً، وتعتمد شدة الأعراض على مستوى فعالية خميرة G6PD، ففي بعض الحالات تكون هذه الخميرة غائبة تماماً وغير فعالة، وهنا يجدر بالمرضى أخذ الحيطة والحذر من جميع ما يتناوله كالطعام والأدوية وحتى المكملات الغذائية، وفي أحيان أخرى تكون هنالك كمية فعالة من هذه الخميرة لحد معين ما يؤهل المريض لممارسة حياة طبيعية نسبياً.

ما أهم العوامل المحفزة على حدوث نوبة انحلال الدم؟

بشكل عام يمكن أن يؤدي تعرض الجسم لأي مادة مؤكسدة إلى انحلال الدم، مثل:

تناول الفول بجميع أشكاله الأخضر أو اليابس أو المملح، وتناول البقوليات بجميع أنواعها خاصة العدس والبازلاء والفاصولياء وفول الصويا، وقد تكون الكمية التي يتناولها الشخص قليلة فلا تسبب له مشكلة، وقد يتناول كمية قليلة فتسبب انحلالاً حاداً في الدم. التعرض لنبات الفول الأخضر وخاصة زهر الفول، وتجدر الإشارة إلى أن التحسس من أزهار الفول يلاحظ في الحالات الشديدة من الفوال لذا يجب تجنبه في هذه الحالات.

تناول بعض أنواع الأدوية، مثل مضادات الملاريا، مضادات الطفيليات، مضادات السل، مركبات السلفا كالسلفاميثوكسازول الذي يوجد في العادة مع التريميثوبريم، مضادات الهيستامين، بعض أنواع المضادات الحيوية مثل الكينولونات والكلورامفينيكول والنتروفورانتولين وفي بعض الأحيان البنسلين والسيفالوسبورين، وبعض أدوية مسكنات الألم كالأسبرين. الجرعات العالية من فيتامين C، والذي قد نجده في المكملات الغذائية، وحبوب الفيتامينات أو بعض المشروبات و العصائر.

التعرض للالتهابات الفيروسية أو البكتيرية بشكل عام يسبب حدوث انحلال الدم عند المصابين بعوز G6PD.

مرض الحمض الكيتوني السكري.

ولكن عملياً لا يشاهد انحلال الدم في الفوال إلا بعد تناول الفول أو التعرض لزهر الفول، ونادراً جداً ما يحدث نتيجة سبب آخر.

كيف يشخص مرض الفوال؟

عادة يشأ لدى الطفل نوع من الصفار بعد 1-14 يوماً من ولادته والتي تستدعي إجراء بعض الفحوصات للتأكد إذا ما كان الطفل حاملاً للمرض أم لا، ومن الفحوصات التي يمكن إجراؤها مسح شامل لكريات الدم والخضاب وقياس مدى فعالية خميرة G6PD.

في الأعمار الأكبر يتم التشخيص من خلال الأعراض والعلامات مع نقص

خضاب الدم وقصة تناول الفول قبل 2-3 أيام من ظهور الأعراض، ويتم تأكيد الإصابة بإجراء التحاليل التالية: وجود أجسام هائيز (هيموغلوبين مترسب في الخلايا الدموية) في خلايا الدم الحمراء، معايرة إنزيمات الكبد (ارتفاع البيليروبين غير المباشر)، نازعة هيدروجين اللاكتات (ارتفاع بكميته)، هابتوغلوبين (انخفاض بكميته)، عيار G6PD في الدم (يكون منخفضاً).

ما علاج مرض الفوال؟

لا يوجد حتى الآن علاج شافٍ لمرض الفوال، ولا يمكن منعه من الانتقال من جيل لآخر، ويتمحور العلاج حول تجنب انحلال الدم عن طريق تجنب التعرض للمواد المؤكسدة التي ذكرناها.

وفي حال حدوث نوبة انحلال دم، تجب مراقبة خضاب الدم: في حال كان الخضاب < 7 غ/100مل فيجب نقل الدم للمريض، وفي حال كان الخضاب بين 7-9 غ/100مل يتم إجراء تحليل بول مع التحري عن وجود الخضاب في البول وفي حال وجوده فيجب نقل الدم، أما في حال كان خضاب الدم > 9 غ/100مل فلا داعي لنقل الدم.

كما يفضل تحليل نسبة الحديد في الدم، وتعطى مكملات الحديد في حال نقص مخزونه، أما في حال كون المخزون مرتفعاً فيجب الامتناع عن تناول مكملات الحديد، وينصح بشكل عام بإعطاء مكملات حمض الفوليك ومكملات المغنيزيوم.

أخيراً ننبه إلى أن الفيتامين K الذي يعطى للطفل عند الولادة هو أحد مسببات الأكسدة والذي يمكن أن يؤدي في حال إعطائه إلى تدهور صحة الوليد المصاب بالفوال، لذلك يجب على الأم المصابة أو الحاملة للمرض أن تخبر كادر التوليد كي لا يتم إعطاء وليدها فيتامين K.

ما هو

مرض الفوال؟

هو انحلال حاد في الدم يحدث نتيجة ضعف أو غياب في عملية تصنيع خميرة (إنزيم) يسمى نازعة هيدروجين الجلوكوز - 6 - فوسفات (Glucose - 6 - Phosphate - 6 -

dehydrogenase - G6PD)، والذي تحتججه خلايا الدم الحمراء للقيام بمهامها الطبيعية ومقاومة المواد المؤكسدة التي قد توجد في الجسم، وهو مهم لحمايتها من التلف وخاصة في حالات الإجهاد، ويحدث انحلال الدم عقب الإصابة بالعدوى أو التعرض لأدوية أو كيميائيات معينة أو لدى التعرض للفول إما عن طريق تناوله أو تناول الأطعمة المحتوية عليه. ويسمى هذا المرض "الفوال" لأن الفول هو أخطر الأطعمة الضارة بالمصابين بعوز هذا الإنزيم والتي تسبب انحلال الدم. يعتبر عوز G6PD أكثر أمراض الأنزيمات انتشاراً في العالم، وينتشر بشكل خاص في إفريقيا وجنوب آسيا والشرق الأوسط (منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط).



كتاب

"المرأة والصحافة"

سوزان فرانكس

يعتبر كتاب "المرأة والصحافة"، مؤلفته البريطانية "سوزان فرانكس"، أستاذة الصحافة في جامعة "سي تي" بلندن، مادة بحثية مهمة للعاملين في مجال الصحافة، لا سيما أولئك القائمين على إدارة المؤسسات الإعلامية، الذين تلعب سياساتهم دوراً محورياً في تعزيز المساواة النمطية في قطاع الصحافة، فيما لو أدركوا أهمية الدور الذي تؤديه المرأة في هذه الصناعة، واستطاعوا التغلب على الظروف التي تحول دون حضورها البارز في الإدارة والإنتاج.

الكتاب، رغم صغر حجمه (عدد صفحاته لا يتجاوز المئة)، غزير بالحقائق والمعلومات والأدلة حول أزمة العمل النسوي في عالم الصحافة، إذ تكثر فيه الأمثلة من تجارب نساء عملن في مؤسسات الإعلام البريطانية، خلال العقود الثلاثة الأخيرة، حاولت المؤلفات دراستها من خلال المقارنة مع دور الرجال في نفس المؤسسات.

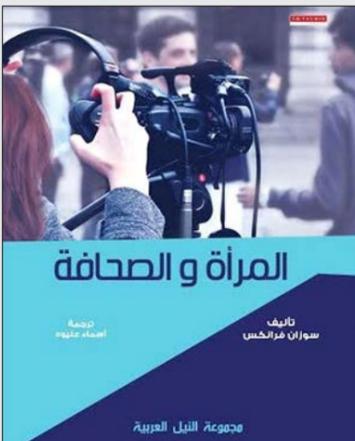
الكتاب، يلقي الضوء على واقع عمل المرأة في قطاع الإعلام في بريطانيا، من خلال شهادات حية، معززة بالأرقام والنسب المئوية والمقابلات، ويدرس الأسباب الاجتماعية والسياسية التي أدت إلى انحسار دورها وضعف تأثيره.

ما يثير الدهشة، أن "الغرب" لا يزال يواجه مشكلة التمثيل الضعيف للمرأة في صحافته، على مستويي المحتوى والدور الوظيفي، مقابل تفوق نسبي لبلدان شرق أوروبا، فبالرغم من زيادة عدد النساء في ميادين التدريب الصحفي، يترقى عدد قليل منهم نسبياً إلى مناصب صحفية عليا، ولا تزال فجوة الأجور بين الرجال والنساء واسعة في هذا المجال.

كما أظهرت أبحاث أجريت على كبرى الصحف البريطانية في العام 2011، أن الطابع الذكوري يغلب على مواضيع وعناوين الصحف الرئيسية بنسبة تزيد على 70%، وأن الصحفيات العاملات يفضلن إنتاج المواد الناعمة ذات الاهتمام الاجتماعي والإنساني، مبتعدين عن ميادين السياسة والرياضة والاقتصاد والتحليل الاستراتيجي. كما أن وجودهن، على المستوى الوظيفي، ينذر في مواقع الإدارة ومراكز صنع القرار، ما يقلل من تأثيرهن في وضع السياسات، وتوجيه الاهتمام العام.

تنبه المؤلف في كتابها إلى مجموعة من الظروف التي قد تحول دون تحقيق مساواة واقعية ملموسة بين الجنسين في مجال العمل الصحفي، وتحاول دق جرس إنذار من عواقب التراجع في دور النساء العاملات في الصحافة الغربية، وإلى ضرورة تعزيز حضورهن في قطاع الإعلام.

صدر الكتاب باللغة الإنكليزية لأول مرة في العام 2013، وترجمته إلى العربية في العام 2016 "مجموعة النيل العربية"، ومقرها القاهرة.



استراتيجية إنتاج محتوى على يوتيوب (3)

كيف تضمن التفاعل على قناتك في يوتيوب؟

عندما يستمتع شخص ما بمشاهدة فيديو، فسيشاهده غالباً حتى نهايته. يسمى المقياس المستخدم لتحديد الوقت الذي تتم مشاهدته من مقاطع الفيديو بالاحتفاظ بالجمهور.

عنب بلدي - تميم عبيد

ولا يساعدك تقرير الاحتفاظ بالجمهور في Analytics YouTube في معرفة المقدار الذي يشاهده المستخدمون من مقاطع الفيديو

من الطبيعي ظهور انخفاض تدريجي في الرسم البياني للاحتفاظ بالجمهور، يشير هذا الانخفاض إلى أن انتباه المشاهدين ينخفض بعض الشيء مع الوقت، أما الانخفاضات الحادة فتدل على وجود مشكلة في الفيديو تؤدي إلى توقف العديد من المشاهدين عن مشاهدة المحتوى عند نقطة معينة.

فحسب، بل يساعدك أيضاً في معرفة الوقت الذي يتوقفون فيه عن مشاهدتها، ومن خلال معرفة الوقت الذي يغادر فيه المشاهدون الفيديو، يمكنك اكتشاف سبب مغادرتهم، هل شعروا بالملل؟ أم

عليك تغيير الموضوع مثلاً؟

يتمثل هدفك في إبقاء نسبة الاحتفاظ بالجمهور قريبة قدر الإمكان من 100% (لأن ذلك يعني أن المستخدمين يشاهدون مقاطع الفيديو بالكامل)، ويمكن لمقاطع الفيديو التي تسجل باستمرار معدلات عالية للاحتفاظ بالجمهور ووقت المشاهدة أن تظهر بشكل أكبر في نتائج البحث ومقاطع الفيديو ذات الصلة المقترحة من يوتيوب.

المنحنى التصاعدي

عندما تفتح تقرير الاحتفاظ بالجمهور، ستري خط اتجاه يشير إلى المقدار الذي شاهده الأشخاص من مقاطع الفيديو، يشير المنحنى التصاعدي إلى الأجزاء التي توقف عندها المشاهد أو أعاد مشاهدتها، على سبيل المثال.

عندما تعرف هذه الأجزاء يمكنك التفكير في إنشاء مقاطع فيديو جديدة تتضمن محتوى مشابهاً، وتمنحك هذه البيانات أفكاراً حول طريقة تقديم مقاطع الفيديو وتحديد خيارات قد تشجع المستخدمين على مشاهدة المحتوى لمدة أطول.

المنحنى المنخفض

تشير الانخفاضات في المنحنى إلى أن المشاهدين قد تخطوا هذه الأجزاء أو توقفوا عن مشاهدة الفيديو، وتتعدد أسباب ذلك: هل استغرق الفيديو وقتاً طويلاً للبدء أو الوصول إلى نقطة معينة؟ هل يظهر في الصورة المصغرة أو في العنوان فكرة غير مضمنة في الفيديو؟

هذا سيظهر جلياً في المخطط البياني لنسبة التوقف عن المشاهدة ضمن الثواني العشر أو الخمس عشرة الأولى، ما يعني أن محتوى الفيديو لم يكن على قدر توقعات المشاهدين.

راجع العنوان والصورة المصغرة والوصف واحرص على أن يتناسب كل منها مع محتوى الفيديو بشكل أفضل. من الطبيعي ظهور انخفاض تدريجي في الرسم البياني للاحتفاظ بالجمهور، يشير هذا الانخفاض إلى أن انتباه المشاهدين ينخفض بعض الشيء مع الوقت، أما الانخفاضات الحادة فتدل على وجود مشكلة في الفيديو تؤدي إلى توقف العديد من المشاهدين عن مشاهدة المحتوى عند نقطة معينة.

تعتبر مقاطع الفيديو التفاعلية وسيلة

فعالة، فهي تشعر المشاهدين أن القناة تدور حولهم أكثر مما تدور حول منشئ المحتوى، لذا عندما تكون في طور إعداد أفكار لبرامجك، اقترح عليك إشراك الجمهور في هذه المرحلة.

وسائل لإنشاء محتوى تفاعلي

طرح أسئلة مباشرة على الجمهور: احرص على الإجابة عن أسئلتهم ضمن فيديو تكميلي. دعوة الجمهور إلى اقتراح أفكار للحلقات المقبلة: في حال نفذت إحدى الأفكار المقترحة، فلا تنس شكرهم على ذلك.

تضمن مقاطع فيديو أرسلها المشاهدون: انشر مقاطع فيديو شاركها المشاهدون معك بعد الحصول على موافقتهم طبعاً.

أساسيات المحتوى التفاعلي

يتيح المحتوى التفاعلي لجمهورك المشاركة في إعداده، الأمر الذي يشعرهم أنهم مهمون ومعينون فيه، وبالتالي يؤدي إلى خلق شعور بالولاء.

فكر إذا ما هي العناصر التفاعلية التي يمكنك إضافتها إلى مقاطع الفيديو التابعة لك؟

"la casa de papel"

بيت من ورق.. ومفهوم الجريمة الكاملة

يقول "البروفسور"، وسط انشغاله بمراقبة العملية التي استغرق في التخطيط لها طويلاً، "نحن لا نسرق مال أحد.. نحن نصنع مالنا الخاص". ومع نهاية القصة أثبت "البروفسور"، قائد عملية السطو التي نفذها مع رفاق له على دار صك العملة الملكية في إسبانيا، خطأ نظرية "ليس هناك جريمة كاملة".

لأن "الجريمة" التي تدور حولها أحداث مسلسل "بيت من ورق" (la casa de papel) كانت كاملة ومتقنة وانتهت بنهاية مألوفة للمشاهد نوعاً ما، لكن حبكة العمل جمعت بين البساطة والتعقيد والحل السريع للعقد والمشاكل التي كان يقع بها أبطال القصة.

بدأت القصة مع مجموعة لصوص يحاولون دخول التاريخ بأكبر عملية سرقة، لكنهم لم يسرقوا فلساً واحداً، وإنما اقتحموا دار صك العملة الإسبانية وحبسوا فيها رهائن، ليقوموا بطباعة مالهم الخاص، بتخطيط مسبق ودراسة

تفصيلية لكل حدث من قبل زعيمهم الذي يلقب بـ "البروفسور". تعددت الشخصيات الرئيسية في المسلسل، ولكل منها دافع في السرقة، عزلهم البروفسور في منزل ريفي لاستكمال دراسة الخطة ومتابعة تطبيقها. كغيره من المسلسلات يوجد فيه عيوب وسلبيات، ولكن سلبياته تعتبر قليلة بالنسبة لإيجابياته التي طغت على المسلسل، وجعلت منه الرقم 1 في الساحة العربية والعالمية في الفترة الأخيرة، خاصة عند مشتركي "نيتفليكس".

إيجابيات وسلبيات السلسلة من ميزات "بيت من ورق" أنه يذكر كل الدوافع والتفاصيل التي جعلت كل شخصية في العمل تقوم بما تقوم به، وعلى الرغم من وجود بعض التفاصيل الزائدة، لم يكن لها تأثير يصرف المشاهد عن القصة الرئيسية.

ويضاف إلى ذلك السيناريو المحكم والمتتابع بشكل سلس، والذي يبدأ

بحكاية تسرد الأحداث على طول الحلقات مما يسهل على المشاهد ربط التفاصيل ببعضها ومعرفة دوافع الشخصيات.

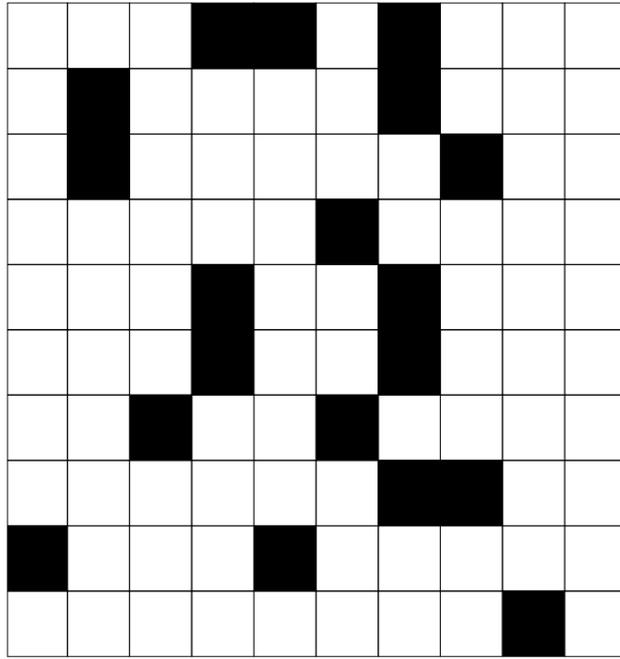
ومما يميز المسلسل أيضاً، أداء الممثلين، إذ يضم نخبة من الممثلين الإسبان الذين أدوا أدوارهم بشكل ممتاز، وأوصلوا تقلبات المشاعر التي عاشوها خلال سرد القصة.

ويعتبر عنصراً الإثارة والتشويق أهم مميزات العمل، لكنه مما يعاب عليه عدم واقعيته في بعض الأحيان، إضافة إلى الحشو في بعض الأحداث.

المسلسل من إنتاج شبكة "Antena3" (أنتينا تريس) الإسبانية، عام 2017، واشترت حقوق بثه شبكة "Netflix". أخرجها أليكس بينا، وهو من بطولة أورسولا كوربيرو، ألفارو مورتى، بيدرو ألونسو، إيتزيار إيتونو، باكو توس. المسلسل مؤلف من موسمين منتهيين وحصل على تقييم 8.8 على موقع "IMDB".



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		6		5					2
5		7		4				1	
					2			5	3
					4			6	9
		8		6			5		
6	9		2						
4	3		1						
	6			2			3		5
7			6				2		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. نصف النصف - للممانعة
2. مجموعة كبيرة من الناس - أعلو
3. نصف منار - لاعب تنس أميركي من أصول إيرانية
4. متشابهة - كثير هطول الماء
5. سال (مبعثرة) - تخطى مرحلة الطفولة - قرأ
6. أثار انتباهه - رمي الرماد في العيون - نعم (مبعثرة)
7. ذرة من المادة فقدت أو اكتسبت إلكترونًا - نصف مناصب - حرف نصب
8. هدم وسوى بالأرض - تستحق الشفقة
9. قارة - لم يعد يذكر
10. لاعب كرة سعودي سابق سجل ثالث أفضل هدف في تاريخ كأس العالم ضد بلجيكا

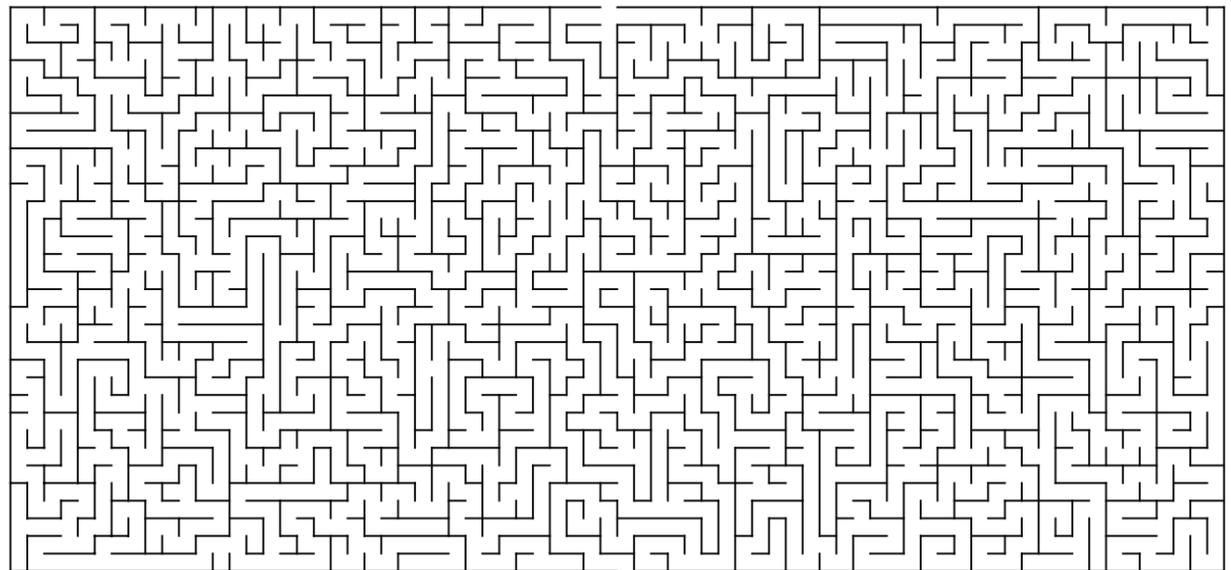
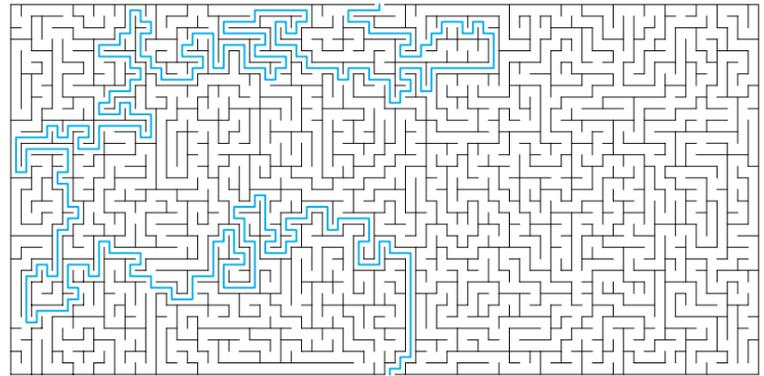
عمودي

1. نجم التنس الإسباني
2. أسطورة التنس الألماني
3. ازدهم - محرك بحث على الإنترنت - نصف واصل
4. بمعنى - حرف للتأكيد على صحة رأي
5. كَوْن شيئاً من المعدن - اختلف عن البقية - سال
6. لاعب تنس أميركي معتزل حقق 14 لقباً في تاريخه الرياضي
7. دهن الطعام (معكوسة) - لا يحقق ما وعد به (معكوسة)
8. لاعب تنس برازيلي معتزل - سهولة
9. بطولة كأس العالم في كرة القدم 1990
10. لقب المنتخب المصري لكرة القدم

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط		م	ا	ل	ح	د	ر	ي	د
ر	ا	ب	و	ك			د	ر	ق
ش				ا	ر	و	ح	ا	ي
م			غ	ي	ص		ق	ص	ه
ا		ح		ز	ر	ا	ب	م	م
ط		ل	س		ا	ر	ي	ث	ر
ا		ب		س	ي	ض		ر	ر
ش		ا	ر	س	ت	ا	ر	ص	د
		ظ	و	ح	م	ب	ب	ن	ج
		ب	ع	ل	ا	ج	ل	خ	ل

5	4	9	3	2	1	8	7	6
1	8	7	4	6	5	2	9	3
3	2	6	8	7	9	5	1	4
9	6	5	1	3	7	4	8	2
2	1	3	6	4	8	7	5	9
8	7	4	9	5	2	6	3	1
6	5	1	2	8	3	9	4	7
4	3	8	7	9	6	1	2	5
7	9	2	5	1	4	3	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



كما أحرز جائزة كرة القدم البولندية لأعوام 2011، 2012، 2013، 2014، 2015.

وحقق روبرت ليفاندوفسكي إنجازات مختلفة، لكن أعظم التي سجلها على فولفسبورغ في أقل من تسع دقائق.

روبرت مطعم لكبار الأندية على الرغم من الأسماء الكبيرة التي عرفتها كرة القدم في العصر الحالي، وخاصة على صعيد الهادفين، إلا أن روبرت ليفاندوفسكي له لمسة خاصة للكرة داخل الصندوق.

ولطالما عانت الفرق والأندية التي واجهها اللاعب من لسعاته الغادرة، وخسر المدافعون مواجهاتهم الفردية أمامه.

وعلى الرغم من أن عقد اللاعب مع بايرن ميونخ يمتد حتى عام 2021، قدم نادي ريال مدريد عروضاً لتدعيم خطوطه الهجومية، بحسب ما أفادت تقارير الصحف الإسبانية "أس" و"ماركا" المقربتين من النادي الملكي.

ويرفض نادي بايرن ميونخ التخلي عن اللاعب ويسعى في الوقت الحالي إلى تدعيم هجومه من خلال التعاقد مع مهاجم ريال مدريد، كريم بنزيما، حسبما أفادت صحيفة "بيلد" الألمانية.

وقالت الصحيفة إن النادي لا يخطط لإحضار بنزيما مقابل الاستغناء عن خدمات روبرت، وأشارت إلى أن أسماء أخرى مرشحة للانتداب كالفرنسي أنطوان كريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني، ليكون شريك ليفاندوفسكي في قيادة هجوم البافاري.

ليفاندوفسكي وأبطال أوروبا انتقل اللاعب إلى نادي بايرن ميونخ بصفقة مجانية في الموسم التالي ليكون رأس حربة النادي البافاري، سعياً منه لحمل كأس الأبطال الأوروبية.

لكن دوري أبطال أوروبا لم يحقق رغبة اللاعب إذ لم يستطع الوصول للنهائي خلال مواسمه الأربعة التي لعبها مع بايرن.

وخرج في النصف النهائي الأخير الذي لعبه مع ناديه أمام ريال مدريد الإسباني بعد أن انتهت مواجهة الذهاب بفوز الملكي بهدفين مقابل هدف، والتعادل إيجابياً بهدفين لثلاثهما في شبك كل فريق. خروج هذا الموسم كان مشابهاً للموسم الذي سبقه، حين خسر ليفاندوفسكي مع رفاقه في نصف النهائي أمام الملكي الإسباني بنتيجة ستة أهداف مقابل هدفين في مجموع المباراتين.

إنجازات كبيرة للاعب كبير عجز المنتخب البولندي عن الوصول مراراً لنهائيات كأس العالم في النسختين السابقتين عامي 2010 و 2014.

ولكن المنتخب عاد من جديد وحجز تذكرته في مونديال روسيا بفضل سيطرته على المجموعة الخامسة، إذ كان الأفضل من الناحية التهديفية، فسجل هجومه 28 هدفاً كانت 16 منها من نصيب روبرت.

حصل ليفاندوفسكي على جائزة الدوري الألماني للهداف الأعلى مرتين، الأولى في موسم 2013-2014 سجل فيه 20 هدفاً، وكانت المرة الثانية خلال موسم 2015-2016 عندما سجل 30 هدفاً.

لم يكن روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونخ، يعرف أنه في يوم من الأيام سيكون أحد أكبر هدافي كرة القدم في العصر الحديث، إذ نافس اللاعب كريستيانو رونالدو على لقب هداف دوري أبطال أوروبا موسم 2013-2014، حين كان يلعب مع بروسيا دورتموند، وجاء في ترتيب ثاني أفضل هداف.

وكان روبرت اللاعب الأول على الإطلاق في تاريخ الدوري الألماني الذي يحرز خمسة أهداف في أقل من تسع دقائق، ما جعله الأسرع في تاريخ الدوري الألماني لكرة القدم.

مسيرة اللاعب

ولد ليفاندوفسكي، في 21 من آب 1988، في العاصمة البولندية وارسو، وبدأ مسيرته الاحترافية مع نادي زنبتش بروسزكوف البولندي، في عام 2006، خاض خلالها 34 مباراة أحرز فيها 21 هدفاً، لينتقل عام 2008 لنادي ليخ ورنان البولندي، وشارك معه في 82 مباراة وأحرز 41 هدفاً. وشارك المهاجم، الذي تعرف كراته الطريق إلى الشباك جيداً، مع المنتخب البولندي الوطني عام 2008 وأحرز في 61 مواجهة لعبها 19 هدفاً. وفي عام 2010 انتقل إلى نادي بروسيا دورتموند الألماني وشارك معه في 185 مباراة أحرز فيها 103 أهداف. برز روبرت بعد أن أحرز أربعة أهداف في شبك ريال مدريد بمواجهة نصف نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا، موسم 2012-2013، وأقصاه منها وتأهل مع فريقه بروسيا دورتموند إلى النهائي، حين حمل بايرن ميونخ اللقب حينها.

ليفاندوفسكي.. المهاجم الذي يعرف طريق المرمى

موندريال بيديا

"لا روكا" أمام الجار في اختبار صعب

وكان مديراً فنياً لنادي بورتو ومنتخبات الشباب الإسبانية، إذ فاز بكأس الأمم الأوروبية لفتي تحت 19 وتحت 20 سنة.

وستكون نهائيات روسيا هي الأخيرة بالنسبة للاعب وسط برشلونة أندريس إنيستا الذي يلعب مع منتخب بلاده منذ 2006 حتى الآن، إضافة لكونه أحد أبرز لاعبي الجيل الذهبي، والذي أسهم بتسجيل هدف الفوز على هولندا بالمواجهة النهائية في مونديال جنوب إفريقيا عام 2010.

وتوج القائد الحالي للمنتخب الإسباني، سيرجو راموس، بالعديد من البطولات، وخاض 18 مباراة في كأس العالم قبل نسخة 2018. سيعتمد لوبيتجي على فرانثيسكو إيسكو الذي يقدم مستوى كبيراً مع المنتخب، إضافة إلى تياغو ألكانترا وكتيبة من الشباب الصغار كماركو أسينسيو ولوكاس فازكيز وبيدرو رودريغيز بجانب لاعبين كبار من طراز داني كارفخال وجوردي أبا والحارس المتميز ديفيد دي خيا.

المنتخب الإسباني لا يمتلك خيار العودة إلى الوطن من مونديال روسيا خالي اليدين، فهو من كبار المرشحين للذهاب إلى أوار بعيدة بالمسابقة العالمية إلى جانب فرنسا والأرجنتين وألمانيا والبرتغال.

بمسابقة كأس العالم تسعة أهداف. وشارك حارس ريال مدريد السابق وبورتو البرتغالي الحالي، إيكر كاسياس، أربع مرات في مواسم 2002 و2006 و2010 و2014، برصيد 17 مباراة.

مجموعة إسبانيا عن قرب

لن تكون المهمة صعبة على المدير الفني للمنتخب الإسباني، جولين لوبيتجي، حارس مرمى برشلونة وريال مدريد السابق.

وعلى الرغم من تخطيه إيطاليا بنتيجة ثقيلة، وضعت القرعة "لا روكا" في اختبار صعب أمام أبطال أوروبا 2016، البرتغال، وكذلك مع منتخب المغرب من إفريقيا ومنتخب إيران من آسيا.

وستشهد مدينة سوتشي الروسية مباراة كلاسيكية بين الجيران إسبانيا والبرتغال التي ينتظرها عشاق كرة القدم، وخاصة أنها بين بطل العالم نسخة 2010، والطامح إلى حمل اللقب للمرة الأولى في تاريخه وبطل أوروبا 2016.

عُين جولين لوبيتجي، الذي كان عضواً في منتخب إسبانيا في كأس العالم 1994، خلفاً لفيسنتي، ديل بوسكي، بعد كأس الأمم الأوروبية عام 2016.

مشاركاته في الكأس العالمية منذ إنشائه 92 هدفاً بينما تلقت شبكاه 66 هدفاً. وبلغت حصيلة مشاركاته في أمم أوروبا 36 مباراة فاز في 17 مناسبة وتعادل في 11 وخسر 8 مواجهات، وسجل اللاعبون في المسابقة 50 هدفاً وتلقوا في شبكهم 32 هدفاً.

بينما لم يشارك في كأس القارات سوى مرة واحدة ووصل إلى المربع الذهبي فيها عام 2013.

ولعب في البطولة خمس مواجهات انتصر في ثلاث وحقق تعادلاً واحداً وخسر في مواجهة واحدة، وتمكن من تسجيل 15 هدفاً واستقبلت شبكاه أربعة أهداف.

خاض المنتخب الإسباني مواجهته الأولى الدولية مع الدنمارك عام 1920، بينما كان أكبر فوز للاعبين "لا روكا" على بلغاريا بنتيجة 13 مقابل لا شيء عام 1933، وكانت أثقل خسارة أمام المنتخب الإيطالي عام 1928 بسبعة أهداف لهدف، وأمام المنتخب الإنجليزي بذات النتيجة عام 1931.

من أكثر اللاعبين تمثيلاً للمنتخب الإسباني إيكر كاسياس بـ 167 مباراة، بينما كان ديفيد فيا مهاجم ناديي برشلونة وفالنسيا، الهداف التاريخي للمنتخب برصيد 59 هدفاً، وحقق خلال مشاركاته

ضمن منتخب إسبانيا صدارة مجموعته السابعة في التصفيات الأوروبية لمونديال روسيا 2018، وبالتالي ضمن مقعده في العرس العالمي.

وسجل للمنتخب الإسباني، المعروف بـ "لا روكا"، مشاركته الـ 15 في تاريخ مشاركاته ببطولة كأس العالم بسجل نظيف دون تلقي أي خسارة في سبيل استعادة اللقب الذي فاز به في جنوب إفريقيا عام 2010.

واختتم جولته في التصفيات أمام ألبانيا بتسجيله ثلاثة أهداف نظيفة خلال 11 دقيقة بالشوط الأول من اللقاء بأقدام تياغو ألكانتارا وفرانثيسكو إيسكو ورودريجو.

تاريخ المنتخب الإسباني

تأسس الاتحاد الوطني عام 1904 وشارك في المونديال العالمي 14 مرة وحقق لقب كأس العالم مرة واحدة عام 2010، بينما حمل كأس الأمم الأوروبية ثلاث مرات في أعوام 1964 و2008 و2012.

ولـ"لا روكا" تاريخ طويل في مشاركاته الدولية إذ باتت حصيلة مشاركاته الدولية 59 مباراة حقق فيها 29 انتصاراً بينما تعادل في 12 مناسبة وخسر في 18.

سجل لاعبو المنتخب على امتداد تاريخ



نبل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد قريظم

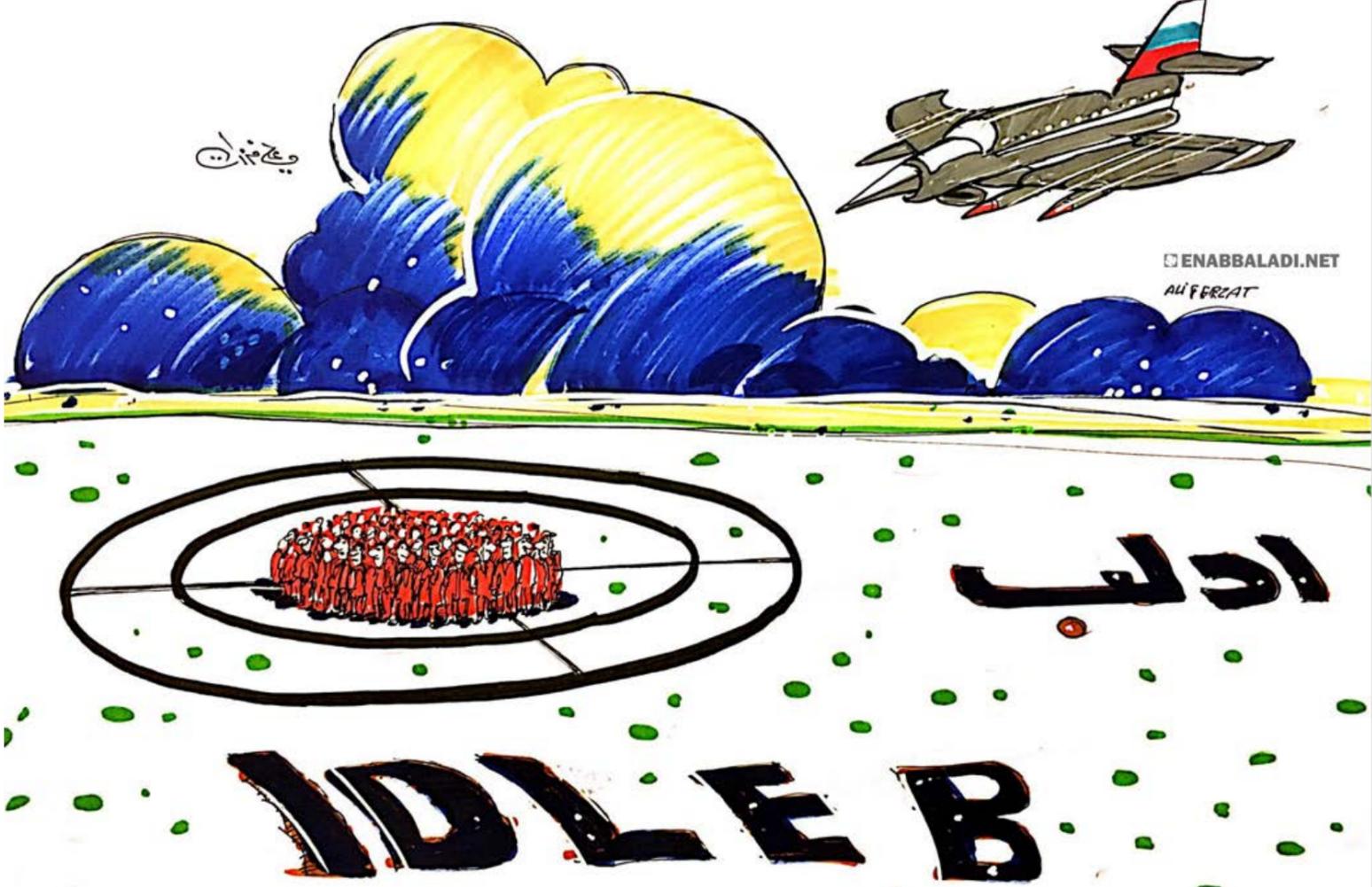
سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع SNP



نريد قبوراً نبكي عليها

عهد مراد

كلمة "بالمجان" إلى هذا النص، ولكن هذا تماماً ما يعبر عن أي حال وصلنا إليه، فالمعتقلون والمختفون قسراً والمفقودون والمخطوفون لم يعودوا فقط على بازار المفاوضات السياسية في جنيف، بل صاروا على الطاولة العسكرية في أستانا، واستمروا على ساحة الابتزاز المادي في كل مساحة في البلاد.

الابتزاز المادي، الذي انجرت وراءه آلاف الأسر، يتم من خلال أشخاص وليس بواسطة القانون، أما نحن، فلضمان حقنا، قد نحتاج لقانون ينظم عمليات بيع جثث معتقلين، أو حتى المعلومات عنهم، وأن لا يترك هذا لضباط يأخذون المال ويخذلوننا.

ماذا إذا؟ نحتاج لفكر العصابة، نحتاج لأن يرأف هذا النظام بنا ويكون عصابة أقل احترافاً، وأن يبيعنا جثث أبنائنا، "كي نحظى بقبور نبكي عليها"، هو لن يخسر شيئاً على الإطلاق، فهو لو فعل وباع الجثث، سيجني عشرات المليارات، وقد تساعده على إعادة الإعمار! فتعمر جثث أولادنا هذه البلاد المهترئة، لم لا؟ لقد تمت الجريمة، وإن استثمرنا اقتصادياً فإن أماً من حقها أن ترتدي الأسود حداداً على ابنها، ستفعل هذا، إن فعلها على الحائط غير معترفة بموته ستتجرأ وتضع شريطاً أسود على صورته وتبكيه أمام الجميع، إن فعلها فإن أماً تقف كل يوم أمام النافذة متوقعة عودة فلذة كبدها ستستبدل هذا الوقوف بزيارة إلى القبر، إن فعلها سيحمي عقول الكثير من الأمهات من الضياع والخرف المبكر.

فليقلها، أقسم إن فعلها ستجد الناس طوابير تنتظر شراء جثث أولادها، سيجملون الجثث فرحين ويحفرن القبور وهم يشعرون بالفرح، ويهيلون التراب على أحبائهم وهم يعيشون الخلاص.

حقاً أنا لا أمزح، تعالوا نطلق حملة نقول فيها إننا نريد شراء جثث أبنائنا، نريد دفن أبنائنا كما يليق بوجعنا، نريد منك أن تكون عصابة تعمل لأجل المال فقط لا لأجل السلطة، وإن كنت تخجل أن تعلن عن فعلتك، اختر وسيطاً تسلمه الجثث ونسلمه المال.. فنحن لا نريد الآن إلا قبوراً نبكي عليها!

"يا ريتو مخطوف عند النصر أو داعش يا ألف ريت لو خاطفتو شي عصابي!!" .. لم أكن محتاجاً لأن أسمع هذه العبارة من أم مكلمة لأفهم حجم القهر الذي تعيشه، أو لأفهم غضبها ومقداره، بالقياس مع العجز الذي يصيبها، فمنذ أن اعتقل النظام ابنها وهي تحاول الحصول على معلومة واضحة عن سبب اعتقاله، ثم تحول البحث من "ما هو سبب الاعتقال" إلى "أين اعتقاله" وفي أي مكان هو موجود الآن"، وكل أهالي المعتقلين، بعد فترة تطور السؤال إلى "هل هو حي أم ميت"، لنصل للسؤال الأكثر مرارة والذي تكرر مع أعداد كبيرة من أهالي المعتقلين.. "أين الجثة؟!"

هذه الأسئلة، والتي تنتهي بعدم الحصول على الجثة ولا حتى على الخبر اليقين، هي وراء تمنيات تلك المرأة، "يا ريتو مخطوف عند شي عصابي"، لأنها باتت تحمل يقيناً بأنها تستطيع التفاوض مع العصابات بسهولة أكبر، فقد شاهدت بعينها كيف باعت إحدى عصابات الخطف في السويداء جثة المخطوف لذويه بملوين ونصف المليون ليرة سورية، والبلغ ليحصلوا على الجثة، عندها تخيلت للحظة: لو أن النظام يفكر كهذه العصابة، "لو يبيعني جثة ابني، لكنت حظيت بقبر له أستطيع البكاء فوق شاهدته!"

هذه هي الحقيقة، لربما، وعلى الرغم من هول الكارثة التي تصيب البلاد من سقوط القيمة وانهارها، وعلى الرغم من أن المجرم صار يعلن جريمته على الملأ ويبيع المخطوفين أحياء أو جثثاً، يتمنى أهالي المعتقلين لأولادهم قدراً بين أيدي هذه العصابات لكي يستطيعوا أن يشتروا أولادهم.

حضرت مرة اجتماعاً حول المعتقلين والمخطوفين، حاول فيه أحدهم تعديل بند حق "معرفة المصير"، وجاء فيه "ينبغي على جميع أطراف الصراع الكشف عن مصير المعتقلين والمختفين قسراً والمختطفين لديها"، وطلب هذا الشخص، وهو حقوقي، إضافة كلمة "بالمجان"، كان مرعباً أن يتخيل شخص أنه بحاجة إضافة

تعا تفرج خطيب بدلة



نريد حرية لكي نشرب دراجاتنا النارية

بموتوراتهم السريعة ماركة "ياماها سي جي"، من سرمين إلى إدلب، وحينما وصلوا إدلب فوجئوا بدوار المحريب، ولم يتمكنوا من إيقاف الموتورات، فاصطدموا بالدوار، وقُتلوا..

باسل، ابن حافظ الأسد الذي كان والده يعده ليكبس على أنفاس السوريين بعده، ولكي يستعرض قوته أمامنا، اختار الفروسية بمعناها التقليدي، لأن الحصان هو أصل الكائنات التي اخترعت التشبيب.. ولأجل منحه لقب الفارس الأول استنفرت المؤسسات والنوادي الرياضية، وأجهزة التدريب، وحتى المؤسسات الأمنية استنفرت لتزيح من طريقه أي منافس محتمل، ولا شك أن هوس الفروسية انتقل إلى ذلك الولد المسطول، فراح يسوق السيارة كما لو أنه يقود صاروخاً

مجنحاً، ولا أدري ما إذا كان (يشب) السيارة حينما وقع الحادث الذي أودى بحياته. في بداية الثورة السورية، حصل انقسام حاد في المجتمع السوري، فكانت هناك شريحة النوار السلميين الذين وضعوا دماءهم على أكفهم وخرجوا للتخلص من هذا النظام الذي كان يُسيّر المجتمع السوري على العجلة الخلفية، والحكام الذين يستعرضون الأنواع المختلفة من فروسياتهم التافهة، وشريحة المؤيدين الذين يحصلون على فتات موائد ذلكم النظام الأرعن، وشريحة ثالثة كانت تزعم أنها تريد تحكيم العقل والمنطق لأن الثورة، برأيهم، سوف تؤدي إلى هلاك البلاد.. ولا زلت أذكر صديقي المؤيد الذي كان يلومني لانخراطي في الثورة، حينما كنا نتمشى معاً على الكروزة في معرفتصيرين، وبالصادفة من شاب من النوار بدراجته النارية، وراح يشبها، فقال لي: - هاي هي الحرية اللي بدكن ياها يا خطيب؟

في مدينة إدلب، منعت حكومة الإنقاذ ظاهرة "تشبيب" الدراجات النارية، وقيادتها بسرعة، واستخدام الزمور ذي الصوت المرتفع جداً (المصدر: عناب بلدي).

أعاد هذا الخبر إلى ذاكرتي لقطات متنوعة من مظاهر الفروسية المنتشرة في مختلف أنحاء بلادنا، فكل من يركب على شيء ما، في هذا القطر العربي الصامد، يعتبر نفسه فارساً، مجلياً، لا يشق له غبار، حتى إن أحد أبناء بلادنا، في الستينيات، كان يسوق التركتور الزراعي، ويهض مؤخرته عشرة سنتمترات إلى الأعلى، ويطعج جذعه ورأسه إلى الوراء، ما جعل صديقي محمد مطيع من قرية كفر اليمحول يقول لي:

- على أيش مُننّب الأخ، علي الحلال ستي بتعرف تسوق تركتور!

حينما دخلت الدراجة النارية إلى البلاد، اكتسبت أسماء عديدة منها الموتوسيكل، والموتور، والطقطقات، وأما الدراجات الصغيرة فيسمونها السنفور، أو الفريرة، وعرفت الدراجات ذات العجلات الثلاث باسم الطرطيرة، وفي الساحل أطلقوا عليها اسماً مضحكاً هو: الطرطيرة.. وليس هذا مرتبط الفرس، كما يقولون، وإنما هو في عملية التشبيب، أي التقدم بسرعة جنونية إلى الأمام، ثم رفع المقود (الدركسيون) إلى الأعلى، وإبقاء الميتور يمشي على العجلة الخلفية فقط، وهذا كان يحصل، بشكل أساسي، عند أبواب المدارس الإعدادية والثانوية الخاصة بالفتيات، فالشباب الطائش، المتهور، ذو السلوك الأقرب إلى سلوك المهايل، يعتقد أن الفتاة ستقع في غرامه عندما يتمكن من إيقاع الرعب في نفسها، بمنظره وهو يصعد في الهواء، ويوشك أن يقع ويتحطم رأسه! وقد حصلت، ذات مرة، أن تسابق ثلاثة شبان،